



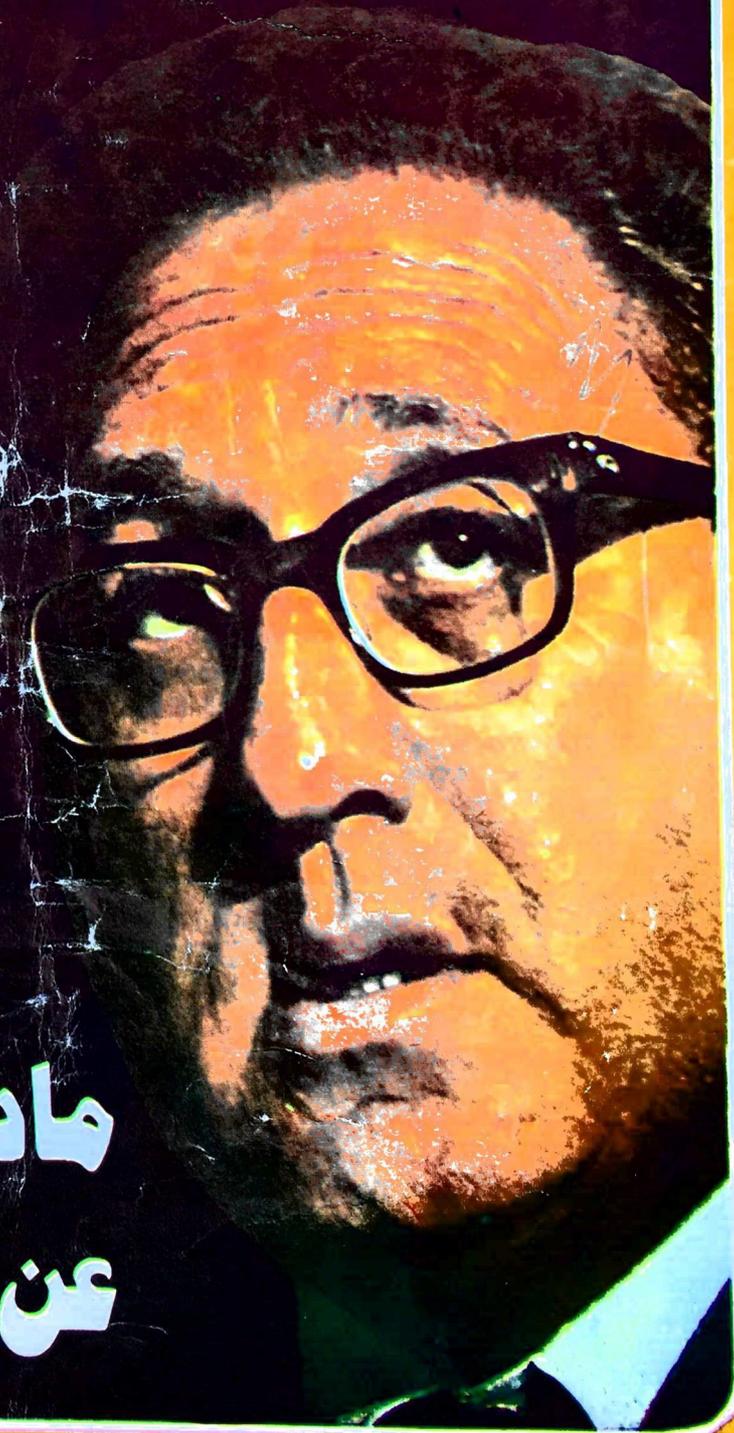
# الهدف

كل الحقيقة للجماهير  
حياتية عربية

السبت 10 تشرين الثاني 1975 - العدد 326 - السنة السابعة - 50 قرشا - Vol. 7 - No. 326 - SAT. 15 / 11 / 1975 - AL - HADAF

معرضة كفار جلعادي :  
الرد على الاعتراف بالعُدوة

## أحرار الصفحة



### ماذا قال كيسنجر عن الزعماء العرب؟



تحية وبعد

## الجماهير العربية والفلسطينية تواصل استنكار اتفاقية الخيانة في سيناء

صدرها عام ١٩٦٩ السريه

رئيس التحرير

المدير المسؤول

المدير الفني

الطلبة العرب في هامبورغ  
يستنكرون اتفاقية السادات  
مع العدو الصهيوني

ارسل الاتحاد العام للطلبة العرب - فرع هامبورغ - الى مجلة الهدف برسالة مطولة . حددوا فيها موقفهم الراض للتسويات الاستسلامية المطروحة . واتفاقية سيناء الخيانية . جاء فيها :

« ... ان الامبريالية الامريكية وحليفها الصهيونية العالمية تهدفان وتعيان بكل جد لتعطيم الإرادة والاصرار العربي على القتال وايصال الياس الى الجماهير العربية كي تستطيع ان تخرق الى قلب الثروات العربية لاستغلالها دون معارضة او تصدي جماهيري لضرب مصالحها .

« ... لقد جاءت هذه الانتكاسة الجديدة متممة لمؤامرة وقف اطلاق النار وما يسمى بفصل القوات التي صنعها العملاء .. خدمة منهم لاسيادهم الامبراليين والصهاينة ولقد كان رد جماهيرنا العربية واضحا حين صرخت من المحيط الى الخليج العربي رافضة وقف اطلاق النار .. من اجل تحرير الوطن من اجل الكرامة العربية .

بنان	٥٠ قس
سوريا	٦٠ قس
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عند	١٥٠ فلس
العراق	٨٠ فلس
ع ٢٠٠ ج	٧٠ ملجم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ ملجم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
الغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ ملجم

في لبنان وسوريا و ٤٠٠ ج  
والاردن ٢٥ ل.ل - ل.ل للولايات  
والدوائر الرسمية ٥٥ ل.ل -  
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥  
ل.ل - في العراق - الكويت  
والخليج - الجزيرة العربية  
- اليمن - السودان - ليبيا  
- تونس - الجزائر -  
الغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل  
للولايات والدوائر الرسمية  
١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية  
٧ خنابر - افريقيا - الولايات  
المتحدة - كندا - اليابان -  
باكستان - الصين - ايران  
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -  
اوربا الشرقية والغربية ٢٠  
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا  
الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠  
ل.ل .

A L - H A D A F  
TEL. 309230  
P.O.Box 212  
BEIRUT-LEBANON

## كيف نفهم قرارات الامم المتحدة الاخيرة بشأن القضية الفلسطينية!

نحذر قيادة منظمة التحرير ان نأخذ من القرار تفطية لتوجيهاتها الاستسلامية  
نحو المشاركة في جنيف والاعتراف بالاعتصام الصهيوني لفلسطين

وموازين القوى داخل هذه الهيئة الدولية .. فان ذلك لم يصل بعد الى مستوى الحسم الكلي لصالح قوى التقدم والتحرر في العالم .. والا لكان القرار بادانة الصهيونية كحركة عنصرية يقتضي بالضرورة اذانة الكيان الصهيوني الفاصب ودولة اسرائيل التي قامت على اساس تلك الحركة العنصرية وبقوة الاحتلال والاعتصام . وهذا امر لم يحدث ، فما تزال الامم المتحدة تعترف بالكيان الصهيوني ، وتسمى الى تنفيذ كافة قراراتها التي تكرس وجود ذلك الكيان الفاصب .

٢ - ان الاقرار بايجابية اعتراف الامم المتحدة بضرورة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة ، وبضرورة مشاركته عبر ممثله الشرعي في كل الجهود المتعلقة بتقرير مصير قضيتنا ، يجب الا ينسنا للحظة واحدة ان كل الجهود والنشاطات والمؤتمرات المعروضة حاليا لحل المشكلة التي يدعوا اليها قرار منظمة التحرير الى المشاركة فيها ، هي جهود ونشاطات ومؤتمرات خاطفة لموازين قوى تؤدي المشاركة فيها من قبل الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، بشكل طبيعي الى الاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني الفاصب ..

ومن هنا لا يسعنا ضمن المعطيات والموازين المحلية والدولية الراهنة ، الا ان نرى في القرار الثاني تهيدا لعملية جر منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف .. وفي مثل هذا المجال تقع المسؤولية كاملة على عاتق قيادة المنظمة .. فاما ان تجر هذه القرارات لصالح تصعيد الكفاح الوطني المسلح للشعب الفلسطيني من اجل تحرير ارضه وتقرير مصيره فوقها .. واما ان تحولها الى « نصر » سياسي واعلامي وهمي تفتي به توجهها استسلاميا ارتداديا للمشاركة في مؤتمر جنيف والاعتراف بالاعتصام الصهيوني لفلسطين .

وانا ما نظرنا الى هذه القرارات على ضوء التحركات السياسية الراهنة ، وبشكل خاص البحث المصري - الاميركي الذي تم خلال زيارة السادات لأمريكا ، بشأن تليل العقبة الفلسطينية من أمام عربية التسوية ، والمساعي المحيومة المبذولة في هذا السبيل .. نرى بكل وضوح ان قضية جر منظمة التحرير الى المشاركة في جهود ومباحثات ومؤتمرات التصفية تشكل خطرا مباشرا على القضية الفلسطينية يستلزم اعلى درجات التنبيه واليقظة والاستعداد لصدده واجباطه .

فشعبنا الفلسطيني المقاتل وجماهيرنا العربية المكافحة ، وهي تلمس يوميا قدرتها على تحقيق الانتصارات ، لا يمكنها بشكل من الاشكال ان تتحول تلك الانتصارات نفسها الى فخ لقضيتها الوطنية .. بل لا بد وان تتخذ منها : استعداءا اكبر لمواصلة الكفاح المسلح من اجل التحرير الشامل.

« الهدف »

بعد ان كانت الجمعية العامة للامم المتحدة تتعاطى مع القضية الفلسطينية منذ زمن بعيد ، بقرارات وتوصيات عهومية تدور حول « مشكلة اللاجئين » وحقوق الشعب الفلسطيني بصورة عامة .. اتخذت في دورتها الحالية قرارين متعلقين بصلب القضية الفلسطينية ، الامر الذي يشكل حدثا بارزا في تاريخ هذه الهيئة الدولية . والقراران هما :

**الاول :** قرار بادانة الصهيونية واعتبارها حركة عنصرية .

**والثاني :** قرار بتكون من شقين :  
**الشق الاول** يطالب بان تدعى منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثلة للشعب الفلسطيني الى المشاركة في كل الجهود والمناقشات والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الاوسط والتي تجري تحت اشراف الامم المتحدة ، وذلك على قدم المساواة مع جميع الفرقاء المعنيين .

والشق الثاني يقضي بتشكيل لجنة تضم ممثلين عن عشرين دولة ، مهمتها « وضع برنامج يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة » .  
**فكيف ننظر الى هذين القرارين والى النتائج التي تترتب عليهما ؟**

١ - من المؤكد ان صدور هذين القرارين يعبر عن التطور والتغير الحاصل في تركيب الامم المتحدة على مدى العقدين السابقين ، بتعاطف دور الكتلة الاشتراكية والبلدان المستقلة والنامية ، وتقلص السيطرة التي كانت مطلقة للدول الامبريالية على هذه المؤسسة الدولية .

٢ - من الواضح ايضا ان صدور هذين القرارين يعكس التعاطف الواسع في مدى التأييد الذي يلقاه النضال الوطني الفلسطيني على الصعيد الدولي ، ومدى الهبوط في قدرة الحركة الصهيونية على تمثبة الراي العام العالمي .. فادانة الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية ، والاعتراف بضرورة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة ، يشكل انتصارا سياسيا كبيرا لقضية شعبنا على هذا المستوى الدولي الرفيع .

لكن هذا الجانب الايجابي الكبير في قرار الجمعية العامة ومندولاتها السياسية ، يجب الا يحجب عن اعيننا الجوانب الاخرى في القرارين المذكورين ومندولاتهما ونتائجهما .

١ - انا كنا نلمس هذا التحول الكبير الحاصل في تركيب الامم المتحدة ، فاننا يجب الا نعطي لهذا التحول حجما اكبر من حجه الواقعي والحقيقي ، فانا كان تقلص النفوذ الامبريالي والصهيوني واضحا في

ومنظمتها الشعبية في محافظة البصرة نستنكر وبشدة الخطوات الخيانية الرجعية التي اقدم عليها نظام السادات المتسالم واننا اذ نشجب الخطوات التراجعية لانظمة الاستسلام وقيادة منظمة التحرير السائرة في ركابها . نؤكد التفاف جماهيرنا بعاملها وفلاحها ومتقيها حول موقف الرفض للتنازلات والتسويات الامبريالية والرجعية ونطالب منظمة التحرير بالوقوف وقفة تقدير جريئة لموقفها من التسوية وضرورة الالتقاء مع الخط الراض لكافة اشكال التسويات التي تحاول الامبريالية الامريكية فرضها بالتواطؤ مع النظمة الاستسلام مستهدفة القضاء على خط الكفاح المسلح وفك ارتباط المقاتل الفلسطيني ببنديته واعطاء العدو الاسرائيلي حقا مشروعا بالبقاء فوق ارضنا المفتصة .

اننا اذ نرفض كافة اشكال التسويات تقف بعناد مع الخط الراض لدحر التسوية وتحقيق اهداف ثورتنا بالتحرير الكامل .

عاشت جبهة القوى الفلسطينية الراضة للحول الاستسلامية . الموت والاندحار لقوى الردة والاستسلام . المنظمات الشعبية الفلسطينية البصرة

في احضان الامبريالية الامريكية والصهيونية ليعتبر ادق واخطر ظاهرة تمر بها الامة العربية وسوف يكون هذا الانزلاق بمثابة انتكاسة شنيعة لحركة التحرر العربية حيث يبني النظام المصري الحالي الجسر للامبريالية والعدو الصهيوني ليرسخ اقدامه ويوطد مغالبه الشرسة في استقلال خيرات الامة العربية وتبرولها .

واضاف البيان قائلا « ان الواجب يتطلب اليوم رد ودحض ، الاتفاقيات المشبوهة والخيانة الهادفة للاعتراف بالعدو الصهيوني رغم تقليل الاجواء المستسلمة بانها اتفاقيات عسكرية وليست اعترافات سياسية وكان هناك فاصل بين الجيش والسياسيين ، لذلك لا بد من توضيح كافة ملابسات القضية الراهنة وطرح البديل » .

**اصدرت المنظمات الشعبية الفلسطينية في البصرة بيانا استنكرت فيه خطوات الاستسلام التي اقدم عليها النظام المصري . وتوقعه الاتفاقية الخيانية مع العدو الصهيوني .. وقد جاء في الرسالة :**

باسم جماهيرنا الفلسطينية

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منظم وعمام بكل معنى الكلمة ، يتعب بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين .. »

( لبنان )

الهدف  
المجلة

## على هامش استمرار الرجعة الامبريالية - الرجعية .. جبهة الرفض الفلسطينية تطالب الانظمة الوطنية بالانتقال الى مواقع الفعل والتأثير في اهداك المنطقة

العامل من اجل دفع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاتخاذ موقف يخرجها من دائرة التسويات التصوفية .

العامل على توثيق تحالفات فصائل حركة الثورة العربية للوقوف صفا واحدا متراصا في وجه ازدياد ضراوة الهجمة الامبريالية الصهيونية - الرجعية .

تشديد مطالب الانظمة العربية الرسمية المناهضة لسياسات ومخططات الامبريالية الاميركية وعملائها في المنطقة العربية ، الانتقال من موقع الادانة والاستنكار لهذه المخططات الى حيز الفعل والتأثير في مجرى الاحداث الراهنة .

الضغط باتجاه تشكيل جبهة الرفض العربية على نطاق العالم العزل بأكمله .

واقصدي وعسكري ، وتحقيقه قائمة ومعترف بها من قبل الانظمة العربية المستسلمة ، والفصالة بالمخطط الامبريالي - الصهيوني - الرجعي ، الرامي الى تصفية حركة التحرر الوطني العربية ، وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية ، ليتسنى لها اعادة ترتيب وتنظيم اوضاع المنطقة العربية بما يتناسب ويتواءم واهدافها ومخططاتها ومصالحها الاقتصادية والنظرية منها بشكل خاص .

وحول الاتجاهات التي كرستها الاتفاقيات الخيانية في سيناء قال معنا هذه الاتجاهات بثلاثة هي : تحريك القوى الرجعية في لبنان لضرب الثورة الفلسطينية والحركة التقدمية اللبنانية وتصعيد الهجوم الرجعي الاستعماري على الثورة العمالية ، والتحرك المشبوه من قبل العدو الصهيوني داخل الاراضي المحتلة بهدف خلق بديل للثورة الفلسطينية .

وقد ختم البيان بالدعوة لاختار المبادرات بهدف تحقيق :

اصدرت جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية بيانا سياسيا حول طبيعة الهجمة التي تشنها القوى الامبريالية والرجعية العربية ضد حركة الثورة العربية والفلسطينية . والاختار التي تهدد مصير هذه الثورة ما لم ترتفع مقاومتها ومواجهتها الى مستوى يتناسب وخطورة الهجمة ، ومما جاء في البيان :

لا زالت الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية التي استهدفت تطويق وتركيع جماهير امتنا العربية ، في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ م . مستمرة ومتصاعدة . وقد زادت من اندفاعها وامتدادها وشراستها بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، الى مستوى حث الخطى نحو الوصول الى تصفية القضية الفلسطينية تصفية شاملة ونهائية بتكريس الوجود الصهيوني على الارض الفلسطينية ، ككيان سياسي

## جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية :

### مع شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره

التي تزرعها في وطننا العربي لتثبيت هيمنتها عليه ، والاستمرار في استغلال ثرواته ونهب خيراته .

ان الطلائع الثورية ، التي حملت السلاح في الصحراء الغربية لتحرير الساقية الحمراء ، ووادي الذهب من الاستعمار الاسباني الفضي الذي دام قرابة ثلاثة ارباع القرن ، انما كانت تعبر عن ارادة الجماهير في طرد الغزاة المستعمرين ، واقامة مجتمع ديمقراطي سيكون جزءا من مجتمع عربي تقدمي ديمقراطي موحد وشامل .

لكل هذا فان جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول

الاستسلامية ، والتي تؤمن بان الكفاح المسلح هو الاسلوب الاساسي لتحقيق آمال الجماهير ونيلها حريتها ، لا يمكن الا ان تكون الى جانب القوى المناضلة في الصحراء الغربية التي تحمل السلاح لطرده الاستعمار الاسباني وتحرير الساقية الحمراء ، ووادي الذهب ، وتحقيق آمال واماني الجماهير ، وحققها في تقرير مصيرها بنفسها من دون اي ضغط او تدخل خارجي .

جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية السبت ٨ تشرين الثاني/١٩٧٥

## الجبهة الشعبية

### مع شعب الساقية الحمراء في تقرير مصيره ..

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التصريح التالي نصه بعد زيارة قام بها السفير الجزائري في بيروت للرفيق جورج حبش امين عام الجبهة جاء فيه :

قام السيد محمد يزيد سفير الجزائر في لبنان بزيارة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قابل فيها الرفيق الامين العام الدكتور جورج حبش والرفيق ابو احمد من قياده الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وقد شرح السيد السفير موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من قضية الصحراء المؤيد لحق شعب الصحراء في تقرير مصيره .

وقد شرح الرفيق الدكتور جورج حبش موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي عبرت عنه مجلة الهدف اكثر من مرة ، والمؤيد للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره .

وخلال هذا اللقاء تناول البحث كذلك العلاقات الودية والحميمة ما بين ثورة الجزائر والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وضرورة العمل على تعميقها وتوطيدها .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

١٩٧٥/١١/٥

## جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية

### ترسخ الحزب الشيوعي السوفياتي بذكرى ثورة أكتوبر ..

ارسل المجلس المركزي لجبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية الى اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بقرينة تهنئة حارة في ذكرى حلول ثورة اكتوبر الثامنة والخمسون هذا نصها :

اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

تحية الثورة والنضال بمناسبة حلول الذكرى الثامنة والخمسين لثورة اكتوبر العظمى ، التي فتحت الطريق امام الشعوب المناضلة لانزال الهزائم المتواصلة بالاستعمار القديم والامبريالية العالمية ، فان المجلس المركزي لجبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول التصوفية اذ ينتهز هذه الفرصة لتقديم

احر التهنات والتمنيات الى شعوب الاتحاد السوفياتي والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، يؤكد ان هذه المناسبة العظيمة ، ستشكل حافزا دائما ، وتصميما واصرارا لا يلين ، على مواصلة النضال الثوري التحرري ضد الحلف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ، لاقامة (( الدولة الديمقراطية )) التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود على قدم المساواة .

فالي مزيد من تثبيت دعائم وركائز ثورة اكتوبر العظمى والى مزيد من الدعم والاسناد لحركات التحرر في العالم لدرج الامبريالية العالمية وعملائها . ودمتم للثورة والنضال

## الجبهة الشعبية تفقد أحد مناضليها الأبطال



اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا أعلنت فيه عن استشهاد الرفيق ابراهيم سليمان محفوظ في معارك التصدي للقوى الانعزالية وحليفها السلطة الرجعية في منطقة طرابلس القبة . وقالت الجبهة في بيانها :

ان استشهاد الرفيق ابراهيم الذي ينتمي الى الطائفة المسيحية في لبنان وفي هذا الظرف بالذات وعلى ايدي رجال السلطة الرجعية يحمل مغزى هام ويؤكد لجماهيرنا ان المعركة ليست طائفية وليست معركة مسلم ومسيحي بل هي معركة القوى الوطنية والتقدمية ضد القوى اليمينية الطائفية الانعزالية مدعومة بقوات السلطة الرجعية .

ولد الشهيد في طرابلس عام ١٩٢٢ .

التحق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٧٤ ايمانا بالقضية الفلسطينية وضرورة استمراريتها حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني وحمايته وجودها في لبنان .

استشهد رفيقنا المناضل بتاريخ ١٩٧٥/١٠/٨ اثناء تصديه لغزوة السلطة العميلة ضد جماهير طرابلس والقبة مجسدا بدمه ايمانه بالجماهير ومصالحها والدفاع عنها .

المجد والخلود لشهيدنا الطل الذي جسّد وحدة الشعب اللبناني بدمه دفاعا عن الثورة والجماهير .



الابطال الاربعة وعهد على تادبة الراجب

## برغم شراسة هجمة الفاشست في لبّان الشوار الفلسطينيون يواصلون قتال العدو فيقاصون مستعمرة كفار جلعادي في الجليل ويخربون أهد وصانفه في تل أبيب..

■ قوات الاحتلال تطلق النار على تظاهرات الرفض للانتخابات البلدية في الضفة الغربية

والحدود والالغام التي تنصب في  
طريقها ..

تفاصيل العملية

اصدر المكتب العسكري ( قيادة فرع الداخل )  
ثلاثة بلاغات عسكرية حول سير المعركة . جاء في  
الاول : « بناء على الاوامر الصادرة من قيادة قوات  
الداخل لجهة التحرير العربية قامت مجموعة  
الشهيد ( ابو ذر ) باقتحام مستعمرة كفار جلعادي  
واشتبكت مع قوات العدو المتواجدة هناك في معركة  
عنيفة تحت ظروف جوية صعبة » .

البلاغ رقم ٢

« ان المقاتلين الابطال قد استطاعوا الصمود في  
وجه قوات العدو التي حشدوا العدو بكثافة في  
منطقة كفار جلعادي . ورغم ذلك فقد استطاع

الشوار شق طريقهم باتجاه هدفهم المرسوم » .

البلاغ رقم ٣

« بعد القتال المضاري على ارض الوطن مع  
قوات العدو ، وتحشيد القوات المتقولة جوا بطائرات  
الوليكوبتر حول منطقة كفار جلعادي فقد استعان  
العدو بكتيبة من المشاة معززة بالدبابات لتطويق  
مناخل المنطقة . الا ان الشوار استمروا في القتال  
تحت ظروف صعبة حتى نفلت ذخيرتهم . حيث  
قاموا بتفجير انفسهم . والشهداء هم :

١ - نعيم توفيق الحاج سعيد ( خلدون محمد )  
فائد العملية - فلسطين .  
٢ - احمد شلال التميمي ( احمد عرب ) -  
العراق  
٣ - احمد خالد جلاب ( عمر خالد ) - سوريا .  
٤ - جواد كاظم موات ( فناء العرب ابو لمعة )

العراق .  
هذا وقد حمل الرفاق الابطال معهم  
بيانا موجها الى المستوطنين الصهاينة .  
مما جاء فيه :

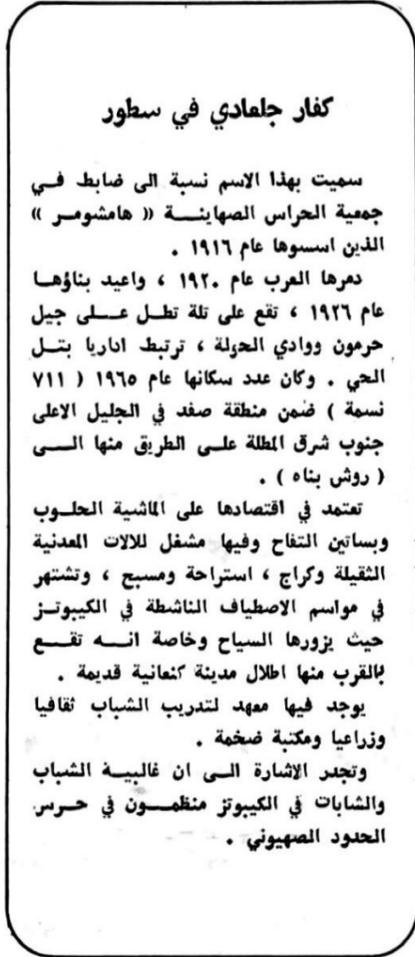
« اننا نعرف ان اللغة الوحيدة التي يمكن ان  
يفهمها المعتصمون الفاشست هي لغة العنف والرماس  
والثورة ... ومن هنا فاننا نقاتلكم اليوم وبكل

تسمح فوق ارضنا لكي نثبت لكم ومن موقع القوة  
ان كيانكم العنصري الدخيل هو كيان هش وهزيل  
امام الارادة الصلبة المقاتلة للثائر العربي ولكل  
المنافلين ، وان نسل اجرامات واحزمة الامن  
الالكرونية التي تتوهمون بها انفسكم وتخدعون بها  
مستوطنكم لن تغف حجر عثرة في سبيل استمرار  
وتصاعد ثورتنا المسلحة للوصول الى هدفها النهائي  
في تفويض هنا الكيان وتحرير الوطن السليب » .

العهد السياسي للعملية

اصدرت اللجنة المركزية لجهة التحرير  
العربية بيانا اوضحت فيه ابعاد هذه العملية  
البطولية ضد العدو الصهيوني في الوقت الذي  
تتطلب فيه القوى الامبريالية والرجعية لضرب  
الثورة . قالت فيه :

تقوم أنظمة الحل الاستسلامي بكل ما من شأنه  
ترتيب حلقات التآمر عن طريق مشاريع التنسيق  
والانفاقات الجزئية ، والجزئية المنفردة ، وملاحقتها  
في المؤتمرات المحلية والقارية ، والدولية بغية تجميع  
مواقفها ، وفرض الشعارات والتكتيكات عليها .  
فليست عمليات التنسيق السياسي والعسكري مع  
النظام الاردني ، ولقاعات السادات وتصريحاته ،  
وزياراته وخاصة زيارته الاخيرة الى الولايات  
المتحدة ، وفرنسا ، وبريطانيا ، وتصريحات ومواقف  
بعض الحكام والمعملاء المررب للامبريالية  
والصهيونية . وممارسات النظام السوري ، وغيرها  
الا حلقات صغيرة في مسلسل طويل يستهدف تقزيم  
اهداف الثورة بتحويلها من اهداف لتحرير كامل  
التراب العربي الفلسطيني الى عملية لحشر الشعب



كفار جلعادي في سطور

سميت بهذا الاسم نسبة الى ضابط في  
جمية الحراس الصهاينة « هامشومر »  
الذين اسسوها عام ١٩١٦ .

دمرها العرب عام ١٩٢٠ ، واعيد بناؤها  
عام ١٩٢٦ ، تقع على تلة تطل على جبل  
حرمون ووادي الحولة ، ترتبط اداريا بتل  
الحي . وكان عدد سكانها عام ١٩٦٥ ( ٧١١  
نسمة ) ضمن منطقة صفد في الجليل الاعلى  
جنوب شرق المطلة على الطريق منها الى  
( روش بناه ) .

تعتمد في اقتصادها على الماشية الحلوب  
وبساتين التفاح وفيها مشغل للالات المعدنية  
الثقيلة وكراج ، استراحة ومسبح ، وتشتهر  
في مواسم الاصطياف الناشطة في الكمبيوتر  
حيث يزورها السياح وخاصة انه تقع  
بالقرب منها اطلال مدينة كنعانية قديمة .

يوجد فيها معهد لتدريب الشباب ثقافيا  
وزراعيًا ومكتب ضخمة .  
وتجدر الإشارة الى ان غالبية الشباب  
والشابات في الكمبيوتر منظمون في حرس  
الحدود الصهيوني .

يخوضون معركة ضارية ضد قوات الاحتلال في  
مستعمرة كفار جلعادي شهدت الارض المحتلة  
مجموعة من العمليات الجريسة نفذتها مجموعات  
الثورة الاخرى داخل الاراضي المحتلة .

انفجار قنبلة في هيديرا

انفجرت قنبلة في هيديرا كان الشوار  
الفلسطينيون قد وضعوها في احد العمارات السكنية،  
وقد احدث الانفجار اضرارا هائلة في العمارة وادى  
الى اصابة ستة من المستوطنين بجراح . وقد وقع  
انفجار اخر في بلدة رعنا على بعد عشرين كيلو متر  
تقريبا شمال تل ابيب احدث اضرارا كبيرة في ثلاثة  
محلات تجارية .

وقد اكدت وكالة الصحافة الفرنسية وقوع  
هذه العملية حيث نقلت من تل ابيب « ان الشوار  
الفلسطينيين داخل الوطن المحتل هم الذين دمروا  
بواسطة العبوات الناسفة عددا من الاهداف الحيوية  
في هذه المستوطنة ، ومنها كثة للضباط الصهاينة  
وملهى يقع بالقرب منه » .

تحرش في الجولان

قالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن ناطق  
عسكري اسرائيلي قوله « ان دورية عسكرية  
اسرائيلية كانت تنتقل جنوب تل فرس » في وسط  
هضبة الجولان تعرضت لنيران اسلحة خفيفة اطلقت  
عليها ، الا ان الوكالة لم تنقل على لسان الناطق  
العسكري الصهيوني وقوع اية خسائر بشرية في  
صفوف الدورية .

احراق احد مصانع الصود

ادى انفجار احد العبوات الحارقة التي كانت  
قد وضعت في مصانع الابسيبة الشتوية التابعة  
لجيش العدو الصهيوني في شارع اللبسي ، الى  
احراقه واشعال النيران في احد مستودعات المصنع ،  
وامتدادها الى الطابق العليا من المصنع ، وحاولت  
قوات الاطفاء السيطرة على النيران . الا انها لم  
تستطع ، وقدرت خسائر العدو في هذه العملية  
بحوالي مليوني ليرة .

استمرار التظاهرات في الضفة الغربية

تفيد التقارير الواردة من داخل الارض المحتلة  
ان المظاهرات التي يقوم بها الطلاب العرب في مناطق  
رام الله واليرة ضد اجرامات العدو ومحاولاته  
الرامية لخلق اذارة تكون بديلا للثورة ، لا زالت  
مستمرة ، رغم كل اساليب العنف والارهاب التي  
تواجهها بهم قوات الاحتلال الصهيوني . وحمولات  
الاعتقال الواسعة التي شنتها ضدهم . ونقلت وكالة  
روتر من الارض المحتلة خبرا مفاده ان الجنود  
الاسرائيليون اطلقوا النار على المتظاهرين من ابناء  
مدنتي رام الله واليرة في الضفة الغربية .  
واوقفوا بينهم عددا من الاصابات ، وتم اعتقال  
مئات الطلاب بعد الاشتباك الذي وقع بين الطلاب  
والجنود ..

العربي الفلسطيني على بقعة من فلسطين واخضاعها  
لوصاية الامبريالية العالمية والصهيونية والانظمة  
العربية المرتبطة بها ، والاعتراف بالكيان الصهيوني،  
وتكريسه على ارض فلسطين العربية .

العدو يعترف

حاولت سلطات الاحتلال تجاهل اخبار العملية،  
الا انها لم تستطع ان تخفي ما اصابها من خسائر  
مادية وبشرية خاصة وان احد مصادرنا قد ذكر ان  
الفنانيين الاربعة قد وسعوا دائرة اشتباكاتهم حول  
المستعمرة وداخلها .. مما دفعه الى القيام بهجوم  
على منطقة العديسة واختطاف بعض المدنيين والعودة  
بهم الى الارض المحتلة . محاولا بذلك تبرير زعمه  
القائل بان الفنانيين قد قدموا من لبنان . وقالت  
شرة رصد اذاعة اسرائيل نقلا عن ناطق صهيونسي  
« ان الاسلحة التي كانت في حوزتهم اكثر تطولا من  
المعدات والاسلحة للمجموعات السابقة » .

عمليات الداخل تتصاعد

في الوقت الذي كان فيه اربعة من ثوار امتنا



المتظاهرون في الارض  
المحتلة: اصمراء  
على رفض الاحتلال

اثيرت قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي صدرت في مطلع هذا الاسبوع بصدد قضية الشرق الاوسط ردود فعل عربية وعالمية مختلفة . فقد تمنت الجمعية العمومية قراراتين فلسطينيين ، الاول يطالب بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المشاركة في كل الجهود السلمية ، والثاني يقضي بتأليف لجنة من ٢٠ دولة مهمتها وضع برنامج يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة . اما القرار الثالث فقد صدر بعد هذين القرارين بساعات ، وذلك اثر مناقشة حامية وبنص على ان (( الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري )) . وكانت نتيجة التصويت على هذا القرار الذي اقترحه اصلا مجموعة من ٢٦ دولة عربية وغير عربية ٧٢ صوتا ضد ٣٥ صوتا وامتناع ٣٢ دولة .



السيبر الاميركي يعاجم القرار .



السيبر الاسرائيلي خلال التصويت .

## ردود الفعل الدولية والعربية على قرارات الأمم المتحدة الأخيرة

قبل الإشارة الى ردود الفعل على هذه القرارات ، لا بد من فصح حقيقة القرارين الاول والثاني . فهذان القراران اللذان اعتبرا من قبل بعض القوى في الساحة الفلسطينية وانهما انتصار للشعب الفلسطيني ، قد يؤديا في حقيقة الامر الى تغطية « مشروعة » لمواقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تزال حتى الان معرضة للتورط في مشاريع التسوية التصوفية للقضية الفلسطينية . فالقرار الاول الذي يطالب بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في كل الجهود السلمية ، تمهد الطريق امام رحلة منظمة التحرير الى جنيف وغير جنيف من المؤتمرات التي تمثل كلها - ضمن الظروف وموازين القوى الحالية - اطارا للاعتراف بالكيان الصهيوني الغاصب ، وبالتالي مائدة تفرط بالقضية الفلسطينية .

ان كينسجور وفورد وعددا اخر من الزعماء الصهاينة قد اكدوا في اكثر من تصريح على ان لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تعترف المنظمة باسرائيل . من هنا فان المشاركة بالجهود السلمية لحل أزمة الشرق الاوسط هو اعتراف من قبل منظمة التحرير الفلسطينية بشرعية الوجود الصهيوني على ارض فلسطين ، ولذلك نظرا لان الجهود السلمية التي تجري بواسطة كينسجور او غيره تدور في اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينص على الاعتراف المتبادل بحق كل دولة في العيش

بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها . اما القرار الثاني الذي صدر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة والذي ينص على تأليف لجنة من ٢٠ دولة مهمتها وضع برنامج يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة فهو يشكل جزءا لا يتجزأ من مضمون القرار الاول . وهنا لا بد من الإشارة الى ان الشعب الفلسطيني نفسه هو الذي يقرر كيفية ممارسته لحقوقه على امل ارضه ، وقد اختار هذا الشعب بعد تجارب عديدة اسلوب الكفاح الشعبي المسلح لتحرير ارضه .

### ادانة الصهيونية : قرار دام

اما القرار الثالث الصادر عن الجمعية العمومية فيشكل بالفعل انتصارا حقيقيا للشعب الفلسطيني وللجنة الدولية ، رغم ان هذا الانتصار ، يأتي بعد عشرات السنين من النضال الدامي الذي يخوضه شعبنا ضد الفسوزة النازية الصهيونية . لقد ساهمت المنظمة الدولية في الفترة السابقة بتثبيت الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين ، وما قرارها اليوم الا ابادرة جيدة تأمل ان تتلوها مبادرات اخرى في طرد هذه الدولة العنصرية من المجموعة الدولية .

### ردود الفعل الدولية

اثر تبني هذه القرارات ردود فعل متباينة في

الادباط الدولية والعربية . فقد اعلن مندوب الاميركي دانيال موبنهايم : « ان الولايات المتحدة تعلن امام هذه الجمعية وفي وجه العالم انها لا تعترف بهذا العمل المخزي ولن تتقيد به » واعتبر ان القرار

### بعد المساعي الدبلوماسية بين منظمة التحرير ورومانيا

### رومانيا تسهل هجرة اليهود الى اسرائيل

بعد الترويج لفكرة تقرب وجهات النظر العربية والاسرائيلية بدعوى البحث عن حل للصراع العربي - الاسرائيلي ، قامت رومانيا في الفترة الاخيرة بتوطيد علاقاتها الاقتصادية مع العدو الصهيوني ، كما عقدت صفقة مع الولايات المتحدة الاميركية اصبحت بموجبها الدولة الاكثر رعاية اقتصاديا لدى الامبرالية الاميركية ، وذلك مقابل تسهيلها لهجرة يهود رومانيا الى اسرائيل . وبالفعل بدأت رومانيا تسهيل هجرة اليهود

معاد للسامية وذكر انه ستكون للقرار « نتائج رهيبة » . وزاد : « ان ضررا ، ربما لا يمكن اصلاحه قد الحق بحق الانسان » . وفي واشنطن قال الدكتور هنري كينسجور ان القرار « من صنع ايدي كتلة متحيزة من دول العالم » وانه سيفلل من دعم الاميركيين « للامم المتحدة » . وهدد السناتور هنري جاكسون بالعمل على خفض المساعدات الاميركية للدول التي صوتت السي جانب القرار .

وفي نسل اييب هاجمت الصحف الاسرائيلية بعنف قرار الامم المتحدة ، وقالت الحكومة الاسرائيلية ان قرار « الجمعية العمومية موجه ضد الشعب اليهودي وهو مجرد تهويه ضد السامية » . اما مندوب اسرائيل في الامم المتحدة حاييم هرتسوغ فقد اعاد الى الاذهان ان عملية التصويت جرت في الذكرى السابعة والثلاثين لما وصفه « بالمذابح ضد اليهود في المانيا النازية » وقال ان الامم المتحدة « في طريقها الى ان تصبح المركز العالمي ضد السامية » . وختم المندوب الاسرائيلي كلمته بتعزيق نسخة من نص القرار قائلا « ان هنا بالنسبة الى الشعب اليهودي ليس اكثر من مجرد قطعة ورق وستعامله على هذا الاساس ! »

وفي لاهاي قال وزير الخارجية الاسرائيلية ايغال لون ، الذي يقوم الان بزيارة لهولندا « لقد افلست الامم المتحدة امس » . واضاف لون ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بالشعب الفلسطيني وبكيانه الوطني ، الا انها غير مستعدة للاعتراف بمنظمة « ارهابية » كممثل شرعي للشعب الفلسطيني . والجدير بالذكر ان لون قد سبق له

الى اسرائيل ، وذكسرت هارتس في ٧٥/٦/٢٥ مستندة الى مصادر وصفتها بالموثوقة : بان رومانيا قطعت للولايات المتحدة وعودا سرية بانها ستعمل لزيادة حجم الهجرة اليهودية التي تعتبر ضئيلة في الوقت الحاضر . ولقد سبقت رومانيا الولايات المتحدة بصدور قرار بالسماح لقسم كبير من اليهود بالهجرة .

وفي شهر حزيران الماضي زار الدكتور موشيه روزن ، الحاخام الاكبر ليهود رومانيا اسرائيل ويومها صرح بان « منذ الان سيكون يوسع كل يهودي من سكان رومانيا ، ويرغب في الهجرة الى اسرائيل ، الحصول على اذن بالخروج ، ورومانيا تحترم مبدأ جمع شمل العائلات ، ولم يتغير موقفها الانساني تجاه هذه القضية » .

وحول الصفقة الجاري عقدها بين الولايات المتحدة واسرائيل ذكرت صحيفة « دافار » ٧٥/٧/٤ ان حكومة رومانيا سلمت الشيخ الاميركي جاكسون

ان وضع شروطا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومن ضمن هذه الشروط تخلي المنظمة عما وصفه « بالارهاب » . هنا وقد انضم الى الموقف الاسرائيلي كل من هولندا ومجلس الكنائس العالمي الذي دعا الى اعادة النظر في القرار ، اما رومانيا فقد تفتيت عن الاجتماع ، وقد دعت المنظمات الصهيونية في نيويورك الى القيام بتظاهرات احتجاجا على القرار .

### رد الفعل المصري « واقعي » !!

اشادت الاذاعات والصحف العربية بقرار اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، الا ان الموقف المصري الخياني قد انكشف على حقيقته مرة اخرى . فعندما سئل تحسين بشير الناطق الرسمي باسم السادات عن رأي مصر في قرار امانة الصهيونية اجاب « لم ادرس هذا القرار بعد » . وسارع تحسين بشير الى الانشاد بالقرارين الفلسطينيين الاخرين واعتبرهما استجابة لاقتراح السادات في الامم المتحدة . واضاف : « ان هنا يثبت فعالية الاسلوب الذي لجأت اليه مصر في معالجة القضية الفلسطينية في طريقة تؤمن لها مزيدا من التأييد الدولي وفي صورة متصاعدة مستمرة » . وكانها امانة الصهيونية تحتاج الى الكثير من الدرس والتبصر من قبل النظام المصري ، في حين ان دعوة منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف تعتبر امرا مفروغا منه !!



قائمة باسماء مئات اليهود الذين تلقوا اذونات خروج واضافت دافار انه قد صدر في رومانيا في حزيران الماضي ١٥٠٠ اذن بالخروج لليهود الراغبين في الهجرة . وتوقعت المصادر الاميركية الصديقة لاسرائيل استنادا الى جو المحادثات التي عقدت بين الطرفين ان ١٢٠٠ يهودي روماني سيهاجرون الى اسرائيل . وتجدر الإشارة ان عدد اليهود في رومانيا يقدر بحوالي ٨٠ الف ، ويقوم ٦٠ - ٧٠٪ من هؤلاء في العاصمة بوخارست . هنا وبالإضافة الى العلاقات المتينة التي تربط رومانيا باسرائيل ، تجدر الإشارة ايضا الى ان رومانيا تلعب دورا خطيرا في السعي لدى منظمة التحرير الفلسطينية لحل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي على اسس تتعارض بصورة كلية مع مبادئها ولن يرضخ لعمليات الضغط وسيصدي للمؤامرة لان الجماهير العربية تقف الى جانبه » .

## الجهة الشعبية تكشف حقيقة جولة سنغور للمنطقة العربية

كشف الناطق الرسمي باسم الجهة الشعبية حقيقة مهمة الرئيس السنغالي الى المنطقة العربية وارتباطها بالتحركات التي تحاول تذليل العقبات امام التسوية الاستلامية فقال :

« ان سنغور اشرف وساهم في اتصالات سرية جرت بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين - لم يكشف اسماءهم - بواسطة مكسيم جون رئيس تحرير صحيفة اسرائيل وفلسطين منذ عدة شهور وانه يحمل في جعبته مشورا لافئاع منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل مقابل دولة فلسطينية تعطي للفلسطينيين .

واضاف « ان جولة سنغور هذه هي جزء من حملة واسعة النطاق حضر ومهد الطريق لها الرئيس انور السادات خلال زيارته الاخيرة لواشنطن وان الرجعية العربية تحاول تهيئة الاجواء لمثل هذه الخطوة عبر حملة اعلامية مركزة لشق صفوف المقاومة الفلسطينية بين معتدل ومتطرف مدعية على لسان السادات بان المعتدلين في منظمة التحرير الفلسطينية يرغبون في حضور مؤتمر جنيف والاعتراف باسرائيل » .

وقال « ان مثل هذه الحملة المركزة ما هي الا محاولة فاشلة لشق صفوف الثورة الفلسطينية وتحضرا لجولة استنزافية جديدة تستهدف الثورة وقواعدها ، وان شعبنا الفلسطيني الذي واجه كافة المؤامرات التي استهدفته واستهدفت نضاله بصلابة وحزم سيواجه هذه المؤامرة بصلابة وحزم معائلين ولن يرضخ لعمليات الضغط وسيصدي للمؤامرة لان الجماهير العربية تقف الى جانبه » .

## اخبار

## العَدُوّ

## الحركة الصهيونية في الحضيض

حضر الى الارض المحتلة وفد من قبل القيادة الثابتة في الجباية اليهودية في الولايات المتحدة ، ويتألف الوفد من الف شاب يهودي . وتقول الاذاعة الاسرائيلية « ان هدف هذه الزيارة هو ترتيب لقاء بين زعماء المستقبل وبين شباب اسرائيل بغية اجراء حوار مباشر قد يخلق مجموعة علاقات تضمن تأييد وتضامن وانسجام جيل المستقبل مع دولة اسرائيل . وتحدث اوري جوردون رئيس مجموعة جيل الاستمرار في المنظمة الصهيونية للاذاعة الاسرائيلية حول وضع الحركة الصهيونية فقال : « الحركة الصهيونية بلغت الحضيض الان . فليس لها مركز نفوذ في الشارع اليهودي . ويتوجب عليها ان تناضل ليس من اجل سمعتها في الرأي العام العالمي فقط بل والاهم لدى الشباب اليهودي » . واذاف « ان جيل الشباب يحارب بقواته الغاتية لتجديد الحركة الصهيونية . فهي ليست مسيطرة الان وتعمل على هامش الطائفة اليهودية ووضعها مؤلسم . كما ان الجباية اليهودية غير نشيطة » .

## اليهود الشرقيون وبرامج التلفزيون

تزداد الهوة بين الطوائف اليهودية اتساعا داخل المستوطنين الصهاينة . فقد اجتمع في مطلع هذا الاسبوع اعضاء الكنيسة من ابناء الطوائف الشرقية، وبحثوا في موضوع معن التلفزيون الاسرائيلي فكتور نحيماس الذي نقل من منصبه بسبب لهجته الشرقية . وقد اتخذ المجتمعون قرارا يندد بعدم اشراك ابناء الطوائف الشرقية في التلفزيون والمسرح . بسبب لهجتهم الشرقية .

## ٤٤٢ قتيلا في حوادث الطرق

اعلن وزير المواصلات الصهيوني جاد يعقوبي في حفل افتتاح « شهر الامان » في القدس ان حوادث

الطرق هذا العام ادت الى اصابة ١٥٦٩٥ شخصا ، وكان عدد القتلى ٤٤٢ .

واضاف يعقوبي في احصاءاته يقول ان معدل الهبوط في عدد حوادث الطرق هذا العام هو ٣٪ . مقارنا بالفترة نفسها من العام الماضي . والجدير بالذكر ان السلطات الصهيونية تلجأ عادة الى الاعلان عن هذا العدد من حوادث السير بغية اخفاء الحقيقة عن الصهاينة حول الخسائر التي يمتنى بها التجمع الصهيوني بسبب العمليات العسكرية للشوار الفلسطينيين .

## تقييم اسرائيلي لزيارة السادات لواشنطن

اقامت الاذاعة الاسرائيلية ندوة سياسية لتناقشة مدى نجاح زيارة السادات للولايات المتحدة . وتحدث في هذه الندوة الاستاذ مردخاي ايسر فقال : « ان تكرار اسم منظمة التحرير الفلسطينية في احاديث السادات لم يكن صدفة ، بل جزءا من خط الدفاع للرئيس السادات تجاه العالم العربي . فمصر تقف في موقف الدفاع ، حتى ان السعودية نفسها متحفظة على تحول مصر والاتفاق الذي توصلت اليه . وهنا يصح ايضا على الدول العربية الاخرى التي تتخذ موقف الهجوم ، ولكي يقوي الرئيس السادات مركزه اكثر من الحديث عن م . ت . ف . واثار ايضا الى الموضوع الصهيوني . واعتقد ان هذا جزءا من ضريبة الكلام » .

واضاف ايسر يقول : « اريد ان اؤكد ان كل هذه الزيارة كان لها في رأي هندان : ارادت الازارة الاميركية ان « تبيع » السادات للشعب الاميركي كجزء من سياستها الجديدة في الشرق الاوسط . واعتقد ان النجاح ان جزئيا . وهناك جزء اخر وهو « بيع » شخصية الرئيس فورد للشعب الاميركي كإنسان نجح في تخليص شخصية مهمة الى تلك الحد كشخصية الرئيس السادات من المعسكر الشيوعي .

وفي ضمن هذا التناقض ينبغي ان ننظر الى هذه الزيارة » .

## صعوبات تسويق طائرة « كفير »

رغم حملة الاعلام الفخمة التي رافقت الاعلان عن الطائرة الاسرائيلية المقاتلة « كفير » ، فقد كثرت في الفترة الاخيرة التساؤلات حول صعوبات تسويق هذه الطائرة . فاشارت مجلة مصانع الطائرات « شحكيم » بواسطة مدير المصانع ال شويبر الى ان مصانع الطائرات تقدر انه يلزمها بين سنة وعشرين شهرا الى ان تحصل على اول طلب من الخارج لشراء الطائرة « كفير » .

واضاف شويبر انه اذا استمر الامر اكثر من الفترة السابق ذكرها ، فان في ذلك ما يدعو الى القلق ، كما انه في حال ورود طلبات كثيرة فيمكن زيادة وتيرة انتاج الطائرة الى عدة طائرات في الشهر ، ولكن من الصعب تغير نظام الانتاج في مشروع يعمل فيه الفا شخص .

## تعاون ثقافي مصري - اسرائيلي

قالت وكالات الانباء ان مجلة « الهلال » التي تصدر في القاهرة قد وصلت مؤخرا الى الاسواق الاسرائيلية حيث جرى توزيعها هناك. واشارت ان شعار اسرائيل - نجمة داود - قد ظهر على غلاف المجلة .

من ناحية اخرى بدأ الاعلام الصهيوني نشاطه في صحافة القاهرة ، ونشرت صحيفة الاخبار القاهرية تحت عنوان « ١/٢ كلمة » مقالا لاحمد رجب جاء فيه « .. لو احصينا عدد قتلى العدو من بيانات المقاومة للماعة يوميا لادرنا ان الشعب الاسرائيلي مات كله خلاص ، ونظرة واحدة الى سجل امجاد المقاومة داخل اسرائيل تخرس اي لسان ، ولعل ابرز عينات هذه الامجاد : نسف فرقة كاوتش في عربة جبب على طريق ايلات ، ونصب كمين لبسكلانه اسرائيلية ، وضرب موسى دايان بصاروخ كاتيوشا في القدس ونجانه باعجوبة لانه كان ساعتها في واشنطن » .

راجع المقال حول الاعلام المصري

## شؤون لبنانية

الرصاص ورمت بجثته في منطقة المرفا ، على بعد امتار من « وكر الكتائب المركزي » .

## عملية عين الرمانة باسم الشهيد يحيى ديب

هذا ، وكان الحزب قد اطلق اسم الشهيد يحيى ديب على مجموعاته التي اقتحمت بعض اوكار الفاشيين في عين الرمانة يوم الثلاثاء ١٨/١٠/١٩٧٥ ، وقد صدر عن الحزب في حينه بيان يحسد الهدف من هذه العملية البطولية .

وفي تاريخ ١٩٧٥/١١/٤ اصدر الحزب بيانا يعلن فيه استشهاد الرفيق يحيى ديب على ايدي عصابات الفدر الفاشي ، واكد البيان « ان دماء الرفيق يحيى ديب الطاهرة ودماء جميع الشهداء ستبقى امانة في اعناق الثوريين وحافزا لمزيد من التصدي والقتال ومزيد من التضحيات . وعزاؤنا بالشهيد هو اننا سنتابع المسيرة حتى تتحقق اهداف

قبل ظهر يوم الجمعة ١٩٧٥/١١/٧ شيعت جماهير طرابلس والشمال والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية وتجمع المعلمين الطرابلسيين ، شهيد حزب العمل الاشتراكي العربي الرفيق يحيى ديب عضو المكتب السياسي .

وكان الحزب قد اصدر بيانا ينص فيه استشهاد الرفيق يحيى ديب على ايدي العصابات الكتائبية ، في محلة الصيفي في بيروت . وبهذه المناسبة نظم الحزب مسيرة رمزية في الشمال اشترك فيها الى جانب حزب العمل الاشتراكي العربي والجهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مجموعات من جهة القوى الفلسطينية الراضة للحلول الاستسلامية ، ومنظمات المقاومة الاخرى ، اطراف الحركة الوطنية اللبنانية .

## جماهير طرابلس تشيع الشهيد الرفيق يحيى ديب عضو المكتب السياسي لحزب العمل الاشتراكي العربي

منظمة الشمال - سنة ١٩٦٩ - وكان قدوة في الممارسة الحزبية الثورية حتى ساعة استشهاده .

ساهم بتأسيس « تجمع المعلمين الطرابلسيين » في البقاع والجنوب ، وكان عنصرا بارزا في كافة نضالات التجمع ، حيث تعرض لعسف الادارة واجهزة السلطة نتيجة لذلك .

وكان التجمع قد اصدر بيانا انسر اختلاف الرفيق الشهيد اذ ان فيه « تواطؤ السلطة المفضوح مع العصابات الفاشية الانزالية .. وحمل مدير التعليم الابتدائي نايف معلوف المعروف بارتباطاته اليمينية ما جرى للشهيدين عزام السوم ومصطفى اسماعيل . وما جرى للرفيق ديب باعتباره المسؤول الرسمي الذي كان متصلبا في موقفه ، ومعارضاً معارضة مطلقة نقل المعلمين الطرابلسيين من الشمال الى الجنوب والبقاع » .

.. واخيرا اقترح الاستاذ غازي صايغ في كلمته في المهرجان الذي عقب مسيرة التشيع ، اطلاق اسم الشهيد يحيى ديب على احدى مدارس طرابلس الرسمية كما كان بالنسبة للشهيدين سوم واسماعيل .

شعبنا في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة .

ويضيف البيان : « ان ردنا على استفزازات واعتداءات الكتائب وحلفائها سيكون دائما رادعا وموجعا . كما حدث في منطقة الشياح عندما اقتحمت مجموعات الشهيد يحيى ديب التابعة لحزب العمل الاشتراكي العربي اوكار الفاشيين في عين الرمانة وطهرتها من دنسهم » .

ويؤكد على « ان استشهاد الرفيق يحيى ديب على ايدي الفاشيين العملاء ، دفاعا عن الجماهير اللبنانية الكادحة وعسن حق وحرية البندقية الفلسطينية المقاتلة في استرجاع كامل التراب الفلسطيني ، لن يثينا مطلقا عن متابعة السير في الطريق الصعبة التي سار عليها الرفيق الشهيد وامثاله في سبيل بناء لبنان وطني ديمقراطي تقدمي خال من الاحتكار والاستغلال والتبعية » .

## نبذة عن حياة الشهيد

ولد الرفيق الشهيد يحيى ديب سنة ١٩٥٠ في مدينة طرابلس - لبنان .. من أسرة كادحة مناضلة .

تخرج من دار المعلمين بطرابلس سنة ١٩٧٢ وعين مدرسا في البقاع منذ تخرجه .

انضم الى حزب العمل الاشتراكي العربي

حانس من موكب التشيع

ان استمرار القوى الفاشية في التحضير لجولات جديدة ، قضية باتت واضحة للجميع ، خاصة بعد الاستعدادات والترتيبات العسكرية التي تواصل تجهيزها في المنطقة الشرقية . كاقامة التاريس واعادة بناء تحصينات جديدة ،

الى صفقات الاسلحة التي ما تزال ترد الى لبنان بطرق مختلفة ، ليس اخرها فضيحة (( الباخرة )) التي انزلت حمولتها في مرفأ جونبة تحت نظر ومراقبة مسؤولين كبار في السلطة .. وهو ما يؤكد الارتباط الوثيق بين الطرفين .. السلطة والقوى الطائفية الانزالية وتعليقا على حادث الباخرة ، اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان - بيانا سياسيا هاما فيما يلي نصه :

تحقيقها ، وفي راس تلك الاهداف ضرب حركة المقاومة الفلسطينية او تحجيجها وتزيمها لتسهيل عملية جرها الى قصص التسوية، وكذلك تاديب الحركة الوطنية اللبنانية ولجم النضالات الوطنية والتقدمية للاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني ، التي تعاني من صنوف الاستغلال الاسود الذي يمارسه الاحتكاريون .

وموضوع الباخرة بجلاله لهذه الحقيقة يجب ان يسقط كل الاوهام التي علقها البعض على مسألة التزام العصابات الرجعية الفاشية بالاتفاقات .. كما يجب ان يؤكد للجميع ان الوقف الجدي للقتال والعودة الحقيقية للهدوء لا يمانان بغمر التصدي الرادع والساحق لهذه العصابات ، وفرض المطالب السياسية والاجتماعية الوطنية والتقدمية للجماهير اللبنانية الكادحة .

ثانيا :

لقد اثبت موضوع الباخرة والملايسات

## حول باخرة السلاح

هزب العمل الاشتراكي العربي يكشف حقيقة هذه الباخرة ، وعلاقة "المراجع العليا" بها ..

### ايتها الجماهير اللبنانية المكافحة

ايها المواطنين المرشحون للقتل بنيران التامر الرجعي الفاشي الحاقد :

ان موضوع الباخرة ، الذي اعتبر بحق عاملا تفرج خطر المعركة السياسية ، وقد ترتب عليه تفاعلات وانعكاسات على الصعيد العسكري ، لا يستأثر بكل هذه الخطورة مجرد انه يكشف جانباً من عمليات التسلح التي تقوم بها العصابات الرجعية الفاشية ، حتى في ظل اتفاقات وقف اطلاق النار ..

بل ان الخطورة الحقيقية للموضوع ، هي في الاضواء التي سلطها على جوانب اساسية من المؤامرة العموية الكبرى التي يتعرض لها هذا البلد وتدفح الجماهير ثمنها من دمانها وارواحها .. وكذلك على دور قوى معينة في تلك المؤامرة بالاضافة الى كشف بعض ما يعد له التامرون من ضمن المخطط الذي ينفذون ..

اولا :

لقد اكد موضوع الباخرة بكل جلاء ، ان القوى الرجعية الفاشية وشركاءها ومحركيها ، لا ينظرون الى اتفاقيات وقف اطلاق النار الا كهدنة مؤقتة يلتمسون فيها انفسهم ويهيئون قواهم ، اعابا لاتعمال جولة جديدة من الاقتتال على امل الوصول الى اهدافهم التامرية التي حال التصدي الجماهيري الباسل لهم في الجولات السابقة ، بينهم وبين

الاحتكاريين في هذه المؤامرة الكبيرة . فبطرس الخوري وجودج ابو عضل وطوني فرنجيسة وجبران طسوق وسورين خان امريان وغيرهم من الاسماء التي ذكرت على هذا الصعيد ، ليسوا في حقيقتهم سوى الرموز البشرية الاساسية في طبقة الاربعة بالمئة ، والرووس الحقيقية للاحتكار المتسلط على اهم المرافق الاقتصادية في البلاد .. وهم باشخاصهم ومؤسستهم وامثالهم يشكلون الطبقة التي تستند اليها السلطة السياسية ومراكز القوى الفاشية فيها . كما ان تبرعاتهم السخية كانت المصدر الاساسي لتجديد الميليشيات الرجعية وتسليحها وتعبئتها ..

وهذا الدور الواضح لهؤلاء الاشخاص ، يكشف ما يعلقه الاحتكاريون من امل على نجاح المؤامرة التي شاركوا في تدبيرها وتحضيرها وتمويلها .. وبالذات امالهم بتاديب الحركة الوطنية اللبنانية وسحق نضالات الجماهير المسحوقة ضد استقلال اولئك الاحتكاريين وديكتاتوريتهم .

### يا جماهيرنا المناضلة :

ان هنا الموضوع والملايسات التي احاطت به ، قد كشف بكل جلاء الابعاد الرئيسية للمؤامرة والقوى الاساسية المشاركة في صياغتها .. والدمار الذي ما يزال التامرون يخشونه للبلاد كلها .. والاهداف التي يسعى اليها هؤلاء جميعا .

لقد كشف الاصرار الرجعي على الاعناد لتجديد الفتنة والاقتتال وكشف دور « المراجع العليا » والقوى النافذة في المؤسسات العسكرية والامنية . وكشف دور الاحتكاريين ، وعزى عنهم كل الاظنية التي كانوا يستترون بها ، كادعاعات « الوساطات » و « المصالحات » وغيرها ..

وعليه يصبح واضحا ، امام كل هذه الحقائق ، ان المؤامرة ما تزال مستمرة .. وان الاعناد لجبايتها واحباطها يجب ان يكون القضية المركزية والمهمة الملحة بالنسبة لكل الجماهير اللبنانية ولكل الجماهير الفلسطينية ولكل الجماهير العربية .

وان هنا الاعناد يجب ان يرتكز اساسا على الحقيقة الثابتة التي تؤكد ان احباط هذه المؤامرة لا يمكن ان يتم بغير ردع هؤلاء التامرين وسحق عدوانهم الفاشي .

وهذا الموضوع المصري يفرض علينا المهمات الملحة التالية :

اولا :

الاتقال بحالة القوى الوطنية اللبنانية ، من الفرقة والتشرد الى التلاحم الجدي الذي لا بد منه في مواجهة هذه المؤامرة الكبرى .. وهذا التلاحم لا يمكن ان يتحقق الا بسان تحسم كمل القيادات الوطنية موقفها الاساسي ، وتسقط من حسابها كل استعداد للمساومات ، وتبني موقفا سياسيا وطنيا

جديا تثق به الجماهير وتلتف حوله فتشكل القوة الاساسية للمجابهة والانتصار .

ثانيا :

تعبئة كل الجماهير صاحبة المصلحة في دحر المخطط الديموي الفاشي الذي يعد لهذه البلاد بكاملها . وهذه التعبئة لا يمكن ان تتم الا على اساس وحدة هذه الجماهير وهم كل الحواجز الطائفية التي اقامها التامرون الانزاليون بتعبئتهم الانزالية العنصرية وجرائمهم الطائفية الوحشية . ومن المؤكد ان المهمة الاولى في هذا الصدد هي تطهير الجانب الوطني من كل التصرفات الانفصالية وردود الفعل الطائفية التي تخدم مخطط العدو .

ثالثا :

بالتحضير الجاد لقلب المعركة على رؤوس اصحابها ومدبريها ، وتحويلها من حرب رجعية فاشية سلطوية لضرب المقاومة والحركة الوطنية والجماهير ، الى معركة وطنية ديمقراطية شعبية تستهدف سحق التامرين وردعهم وتاديبهم تاديبا حقيقيا . ورد كيد الاحتكاريين المسمى صدورهم واحتكاراتهم .. وتطهير السلطة واجهزتها تطهيرا كاملا من كل الجيوب والقوى العميلة والتأمرة ، وفتح كل نوافذ السلطة على رياح التطهير والتغيير الديمقراطي الجديري .

رابعا :

التنسيق الكامل والسليم مع حركة المقاومة الفلسطينية ، المطلوب من قياداتها ايضا موقف جذري بمستوى خطورة المؤامرة الدائرة ، وهذا التنسيق لا بد وان يستند الى التكافؤ الرفاعي في التقرير والتنفيذ . وفي هذا النطاق ايضا يلعب حسم الموقف السياسي بصورة جذرية ، والتخلص من كل المساومات واليوعة والمذبذبات الوسطية والاصلاحية ، دورا بالغ الاهمية ، ويمثل ضرورة قصوى من ضرورات الانتصار في هذه المعركة الخطيرة .

### يا جماهيرنا المكافحة :

هذا هو الطريق الوحيد لدحر المؤامرة الفاشية الدموية .. ولتحقيق الهدوء الحقيقي الذي تشده الجماهير ، ولغرض المطالب الوطنية الديمقراطية السياسية والاجتماعية .

كما ان همزم التامرين واحباط مؤامراتهم السوءاء هذه يشكل انتصارا في احدى المعارك الرئيسية على طريق التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على صعيد المنطقة بكاملها ، وهو بالتالي يشكل خطوة شديدة الاهمية لقلب الوضع الجماهيري العربي ، وتعبئة ثورية جادة لمواجهة كل ما يحاك له من مؤامرات ومشاريع تصفوية في مقدمتها التسوية التصفوية لقضية فلسطين .



## لجنة متضري سوق سرسق تطالب ب : حفظ حقوق المتضريين

من قانون الموجبات والعقود يبقى عقد الاجار قائما بكل عناصره وينتج مفاعيله بين المؤجر والمستاجر ويشمل ذلك الاجارة الثانوية واجارة البسطات والائارة الحرة والاستثمار ، ويحق استئنا الى ذلك لكل مستاجر سواء كان ماجوره معدا للسكن ام لغر السكن ، هلك او تعيب نتيجة للحوادث التي حصلت في لبنان منذ ٢٦ شباط سنة ١٩٧٥ ان يعيد حال ماجوره الى ما كان عليه قبل الهلاك او التعيب على نفقته الخاصة من دون اي معارضة من المالك تحت اي صورة من الصور .

يقدم المستاجر ، خلافا لقانون البناء ، طلب الترخيص من المرجع المختص في البلدية من دون ان يترتب عليه اي رسم او ضريبة او ابراء ذمة من اي نوع وعلى المرجع المختص ان بيت طلب الترخيص في مهلة اقصاها اسبوعان من تاريخ تقديم الطلب والا يعتبر المستاجر مرخصا له حكما .

ولا يحول دون ممارسة حق المستاجر في اعادة حال ماجوره الى ما كان قبل الهلاك او التعيب اي مراجعة او مناعة ايا يكن سببها او موضوعها سواء كانت مقدمة من المؤجر او من اي طرف اخر له مصلحة في ذلك كما لا يمكن وقف الاعمال نتيجة هذه المراجعة او المناعاة .

على المستاجر ان يمارس حقه المذكور اعلاه في مهلة اقصاها سنة من تاريخ نشر هذا القانون فسي الجريدة الرسمية تحت طائلة سقوط هذا الحق . يحفظ حق المستاجر في مطالبة التسبب او المسؤول بحقوقه كلها بما في ذلك حقه في العطل والضرر .

.. واخيرا ان تعديل هذه المادة ، يعتبر من المهام الاساسية التي يمكن ان توضع على جدول الاعمال . قبل ان يشرع اللاكون في الاستفادة من جود هذا القانون .

### نص المشروع

(( بصورة استثنائية وخلافا لنص المادة ( ٥٦٢ )



سفينة السلاح في جونية

على هامش فضيحة  
بأخرة السلاح ..

## ■ هول بستاني له دور، لكن ليس هو كل المؤامرة .. وكرامي يترجم الباب العالي! ■ اصحاب السلاح هم الطرف الثاني والثالث

توجهت الانظار بعد حادثة بأخرة السلاح التي انزلت حمولتها بالقرب من جونية، الى رئيس المكتب الثاني وبعض اعوانه، ووصلت الاتهامات الى حد اعتباره، الطرف الثالث الذي عمل طوال هذه الفترة ومنذ احداث صيدا الدامية على افعال الفتن وتحريك الصمامات في بيروت والضواحي، والمناطق الاخرى .

لكن على الرغم من اهمية هذه الاتهامات، وكشف دور هول بستاني في هذه المؤامرة، يبقى من الاجدى ان تتوجه الانظار الى كل الذين ساهموا

في الإعداد لهذه المؤامرة وتنفيذها، لكي لا يشتم من قضية ابراز دور هول بستاني، على انه يمكن ان يكون كيش الغناء بحيث يطلع هو المسؤول عن كل ما جرى، وبالتالي يصبح الشيخ ييار وشعمون وكأنه ليس لهم اي دخل ..

ومما لا شك فيه بان فضيحة بأخرة السلاح قد كشفت وعرت العديد من المسؤولين اللبنانيين وشخصيات سياسية واجهزة مدنية وغير مدنية .. واعطت الرئيس كرامي الضوء الاخضر لبدء هجومه على الباب العالي وحلفائه، وبعض الاجهزة قسراً



كرامي : اتهام مريب



سليمان فرنجية

المدينة في السلطة . بحيث اثرت حملته الصحفية هذه على القمر وحلفائه الاساسيين، خاصة بعد اكتشاف دور العديد منهم في صفقة السلاح الاخرة التي قيل عنها الكثير .

وقد كان من بين المتهمين الاساسيين العقيد جول بستاني، الذي يقال انه عمل على اخفاء حقيقة حمولة البأخرة، والتستر على المستوردين . وانه اي هول بستاني كان على علم مسبق ببأخرة الاسلحة، لكنه عمل على تضليل رئيس الحكومة من خلال ابهامه بان البأخرة هذه تحمل المازن ..

وبعد هذه الفضائح آثر الرئيس كرامي الاعتكاف في منزله في صوفر، ومقاطعة جلسات مجلس الوزراء التي كانت مقررة في ذلك الوقت، لكنه كان قد عرج قبل اعتكافه على قصر بعبدا حيث وجه الاتهامات، « وسمى الاشياء باسمائها » حين خاطب الرئيس فرنجية بقوله : « اسمح لسبي يا فخامة الرئيس ان اقول لك بكل صراحة انك شريك رئيسي في كل ما يجري في هذا البلد » « وانا على يقين » اضاف كرامي بان شراء ومجيء بأخرة السلاح ورسوها في جونية كانت كلها بعلبك . وسكت عنها لاسباب لا ادرها الان، لكن الابام المقبلة ومجريات الامور ستكشفها.

ان هنا التصعيد من قِبل الرئيس كرامي، والذي اتخذ من قضية البأخرة منطلقاً، دفع الرئيس فرنجية لاستعجال طلب الوسطاء، للتوسط وايقاف الحملة، واعادة المياه العسلى مجارها .. فكان اول « المظلوبين » « العراب » بطرس الخوري الذي ارتبط اسمه بأخرة السلاح، والذي كلف بالاتصال مع الرئيس كرامي وتطبيق خطره، كما اتصل الرئيس مع عادل عسيران للفاية نفسها .. وكذلك مع الوزير غسان التويني والامام موسى الصدر من اجل تطويق ذبسول حادثة البأخرة، وتخليص الاوجاء من بعض هذه المذبول ..

ويبدو ان الوزير التويني قد نجح نسبياً في مهمته، ووعد ان يلتقي الرئيسان في جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء .

لكن مهما يكن من امر، فقد كشفت قضية بأخرة السلاح ارتباط العديد من الاطراف والاجهزة الرسمية والاسماء واشتراتها عملياً السى جانب القوى الفاشية في المؤامرة .

فكشفت اسماء مثل بطرس الخوري - السدي يقال ان علاقته سادت بالمدة الاخرة بالرئيس كرامي - وجورج ابو عضل وطوني فرنجية وجبران طوق وسورين خان اميران وغيرهم من الاسماء التي ذكرت على هنا الصعيد بالاضافة لجول بستاني وانباعه، ليست في حقيقتها سوى رموز اساسية في طبقة الاربعة بالمئة وبعض الرؤوس الحقيقية للاحتكار المتسلط على اهم المرافق الاقتصادية في البلاد . وهم باشخاصهم ومؤسساتهم وامثالهم يشكلون جزءاً هاماً من الطبقة التي تستند اليها السلطة السياسية ومراكز القوى الفاشية فيها . كما ان تبرعاتهم السخية كانت المصدر الاساسي لتجنيد الميليشيات الرجعية وتسليحها وتعبئتها ..

وهذا الدور الواضح لهؤلاء الاشخاص يكشف ما يعلقه الاحتكاريون من آمال على نجاح المؤامرة التي شاركوا في تديرها وتحضيرها وتحويلها ... وبالذات آمالهم بتأديب الحركة الوطنية اللبنانية وسحق فضلات الجماهير الكادحة ضد استقلال اولئك الاحتكاريين .

ان العودة الى السؤال الاول حول توجيه الاتهامات لرئيس المكتب الثاني ودور الاخرين

بالمؤامرة، لا شك يتطلب منا عدم الفوص في قضية فرعية وتبسيط اوضاع على امور تعتبر جزءاً من المؤامرة وترك جوهر القضية، بحيث يعتبر هنا العمل والنهج بمثابة « تخريجة مؤقتة » للازمة، خاصة وان هناك سوابق في هذا الصدد .

### استنكاراً للخطف

نحن ابناء عبد الله وخوري نشكر  
الجهة الشعبية لتحرير فلسطين  
والحزب السوري القومي الاجتماعي  
وحزب العمل الاشتراكي العربي .  
لاهتمامهم بمصير نظير عبد الله  
وفؤاد خوري ولتعريفهم بأل ناصر  
عن هويتهم الوطنية كما تقدر موقف  
آل ناصر ونسند بخاطفي ابناءهم  
ونعاهدتهم على العمل للكشف عن  
هؤلاء الطائفين الانعزاليين .

نظير عبد الله  
فؤاد خوري  
البقاع

ان كشف دور هول بستاني على اهميته يجب ان لا يعني خمس دور الاخرين والتستر على مواقفهم ودورهم في المؤامرة حتى لا نساهم عن قصد او عن غير قصد بتضليل الجماهير، وجرف وجهة نضالها . فانا كان هول بستاني يقوم بتنفيذ جزء من المخطط، فمن المفترض ان لا يغيب عن بالنا، الاطراف الاساسية التي اخذت على عاتقها تنفيذ المؤامرة ككل . ان الخوف بعد كل ما حدث في لبنان من مجازر واهوال واكتشاف دور الفاشيين في المؤامرة، هو ان تتحول القضية عن مجراها الحقيقي وتتغير طبيعتها، لذلك يكون واجبنا :

- ان نؤكد على طبيعة المعركة التي تخوضها جماهيرنا وقواها الوطنية، على انها معركة طبقية وطنية . وان للفاشيين من احرار وكتائب وحراس ارض وغيرهم الى جانب اطراف في السلطة، هم الطرف الذي يخوض المؤامرة ضد جماهير شعبنا في الاحياء والمناطق الشعبية .

- ان نكشف ادوار المتآمرين، لكن دون الاخذ كثيراً بعبارة وجود الطرف الثالث، التي تساهم الى حد بشيرة القوى الفاشية من فعلتها .

- ان نؤكد باستمرار على ان المعركة العائرة في لبنان، تستهدف تحجيم المقاومة لقبولها طرفاً « مسالماً » في التسوية الاستسلامية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وسحب اسلحة الجماهير الشعبية لتسهيل عمليات قمعها واضطهادها من جديد .

### مسيحيو الارض المحتلة :

## نحن عرب قبل كل شيء ..

كبيرة « لنصرة المسيحيين في لبنان » (1) محاولة اثاره اهلنا في الارض المحتلة ضد توارنا . الا ان هذه الحملة قد باءت بالفشل، ولم تلاق ارضاً خصبة لها في اوساط الفاشست في لبنان الذين يتعاونون وينسقون بجميع الوسائل مع الصهيونية « لطررد الفلسطينيين من لبنان » على حد تعبير ما يسمى بجهة « الارزة » .

ويكفي ان تشير الى فشل الحملات الصهيونية ما اذاعه راديو العدو من ردود على سؤال ما اذا كان المسيحيون الفلسطينيون داخل الارض المحتلة، ينظرون الى احداث لبنان كما وصفت بانها هجمة اسلامية على ابناء طائفهم :

قالت المواطنة الفلسطينية جانيث متى في ردها انها عربية اولاً وقبل كل شيء : « انسى لا اشعر بمسيحياتي على الرغم من ان جميع ابناء القرية مسيحيون، فانا مسيحية ولكن قبل كل شيء عربية » .

وقال مسعد عبد المدرس في قرية معليا في الجليل : « انا عربي قبل كل شيء، على الرغم من انني مسيحي، واصلي في الكنيسة ولكنني اولاً عربي، وبعد ذلك مسيحي، واعتقد ان كل ما يحدث في لبنان لن يحطم المعنويات العربية والقضية العربية، بل على العكس سيبقى عربياً ومسيحياً » .

لتسلل « المخربين » الى اسرائيل . واعام هنا الامر الواقع تصاعدت تهديدات العدو بغزو لبنان . ولجأ الاعلام الصهيوني الى وسائل متعددة لتصوير الصراع القائم في لبنان بانسه صراع طائفي تعرض فيه الاقلية المسيحية للإبادة على حد تعبير ايقال الون وزير خارجية العدو .

ومن دلائل اهتمام المؤسسة العسكرية الاسرائيلية المتزايد بايجاد المبررات لغزو جنوب لبنان، ما جاء في الاستطلاع الذي قام به معهد « داحاف » في الاسبوع الماضي . وجاء في هذا الاستطلاع ان ٢٥٥٪ من الاسرائيليين يؤيدون تدخل اسرائيل العسكري في لبنان . وتقول دوائر معهد « داحاف » ان عملية الاستطلاع اجريت بين ٥٠ شخص من سكان المدن الذين يمثلون كل طبقات المجتمع الاسرائيلي .

هنا وتقوم اجهزة الاعلام الصهيونية بحملة

تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني عمليات التجنيد والتدريب وتوزيع الاسلحة الحديثة على المستوطنين الصهاينة بنية مواجهة نشاط الشوار الفلسطينيين . وتشير المعلومات الواردة من الارض المحتلة ان عشرات الالوف من المستوطنين قد جرى تجنيدهم الآن ووزعت عليهم وسائل الاتصال والنقل . من ناحية اخرى اعتقدت سلطات العدو ان انهاء المقاومة الفلسطينية في حرب الاستنزاف مع الرجعيين في لبنان سيؤثر على نشاط المقاومة الحالي والمستقبلي في الارض المحتلة . لكن هذا الاعتقاد ما تبدو بعد تصاعد ملهوس في وتيرة العمليات العسكرية داخل الارض المحتلة، الامر الذي اجبر قائد الحرس الاهلي مولا كوهن على ان يهرح بعسد جولة على الحدود الشمالية للارض المحتلة « اعتقد ان ليس ثمة خطأ اكبر من الاعتقاد بان الحرب ضد « المخربين » في لبنان والحرب الاهلية ستضع حداً

# وثائق حول مشروع التسوية الأمريكية

في ظروف ما بعد حرب تشرين ١٩٧٣، وجدت الامبريالية الأمريكية والعدو الإسرائيلي فرصة مناسبة لتحقيق تلك الاهداف التي طالما سعت، تأمرا وارهابا وغزوات، لتحقيقها. ففي ظل التعديل النسبي في ميزان القوى بين العرب واسرائيل، وفي ظل سياسة الوفاق الدولي التي فلتت الى حد ليس بصغير، امكانات النزاعات العسكرية المحدودة، انطلقت الولايات المتحدة في تكتيك جديد لتحقيق اهدافها في الوطن العربي التي ادخلتها تحت عنوان ما يسمى بالتسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

فقد ادركت الولايات المتحدة من بعد حرب تشرين، الاهمية الكبيرة التي تلقياها الانظمة العربية القائمة على مسألة استعادة الاراضي العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، خلال حرب حزيران، وقصة هذه المسألة بالنسبة لبقاء واستمرار هذه الانظمة وقدرتها كمنظمة بورجوازية متحالفة مع الرجعية العربية، على صد واحواء رياح حركة التحرر والتقدم العربية، التي تعصف بشدة متزايدة، كلما نأكد تلك وعجز هذه الانظمة عن تحقيق هدف استعادة الارض المسلمة، واللوران في حالة الاحمر - اللاسلم. وبهذا الادراك نشطت الولايات المتحدة وكما الحدت لتخمس التسوية السلمية التي لم يرد مشروعها لتحقيق مصالحها الاستراتيجية والمنطقة، كبرى الدول الامبريالية، خوفا من تكرار «شربن ١٩٧٣» نابه وثالثه، بحيث يعلت من بعدها زمام الامور، وفي وقت اصيحت فيه الادارة الاميركية اكثر يقينا من قبل فيما يتعلق بالانطلاق وغزوات اجيبه. فقد دب هزيمة

تحت عنوان المشروع الامبريالي للتسوية، والذي انطلقت به الولايات المتحدة بدرجة من التفاؤل من بعد حرب تشرين ١٩٧٣. اكبر من اي وقت مضى.

وهنا لا بد من تسجيل الملاحظتين التاليتين: اولاً، قد يمر القاريء على فقرة غير واضحة. وهذا يعود الى حرصنا على عدم التدخل في النصوص. ونشرها كما هي.

وقد يلاحظ القاريء ان هناك بعض المقاطع غير المستكملة. وهذا يعود الى نقص في النص الاصيل، حسب اشارة الرفاق الذين بعثوا لنا بهذه الوثائق. ثانياً، ان هذه الوثائق على رغم مرور بعض الوقت عليها، لا تفقد من قيمتها، ولا تقلل من اهمية مضامينها وضرورة الاطلاع عليها.

الولايات المتحدة النكراء، في فئسان، التي لجم الانحاء المقامر الى حد.

وليس من الضروري التطرق تفصيلا الى اسباب هذه الخسة الاميركية من ترك الوقت يمر على تشرين ١٩٧٣ دون ان تبادر بخطة لتحقيق اهدافها العليا قبل فوات الاوان. فالمقاتل العربي الذي ابلى بلاء جيدا في ساحات القتال آنذاك، قد سجل الفئاعة التي لا تنزع بان القتال والكفاح المسلح هو السبل لاستعادة الحق السليب والانتقام الجماهيري العارم في احاء الوطن العربي آنذاك، حول المقاتل العربي على الجبهات المشتعلة ووراء خطوط العدو الخلفية. أكد هذه الفئاعة لدى الجماهير العربية، وبان حسم التناقض المصري مع معسكر الاعداء المتضلل بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لا يتحقق الا بالنضال السياسي الجماهيري والنضال المسلح.

بل ان حرب تشرين قد اكدت بان المقاتل العربي قادر على امتلاك واستعمال السلاح الحديث والتفوق على العدو انا سنحت له الفرصة. كما انها اثبتت فشل نظريته الامن الاسرائيلية، واسقطت اسطورة اسرائيل، «العهود التي لا تقهر»، وكشفت عن مواقع الضعف في هذا الكيان، واثبتت عمليا بان اسرائيل غير قادرة وحدها على خوض معركة ضد الجبهة العربية ولده طولها، وبان حركة التحرر العربي ستصبح خلال السنوات القليلة القادمة، من القوة، بحيث تشكل خطرا حقيقيا على المشروع الصهيوني، وعلى الوجود الامبريالي في الوطن العربي.

من هنا كان لا بد ان يبدأ العدو الامبريالي والصهيوني البحث عن وسيلة اخرى لتحقيق اهدافه التي يمكن اجازها بالنقاط التالية:

● **انتزاع الاعتراف العربي بالحدود الآمنة للدولة الصهيونية، ومن ثم انتزاع اعترافها بالكيان الصهيوني، وما يستتبع ذلك من اقامة علاقات اقتصادية وسياسية بين هذا الكيان المفتصب، والانظمة العربية، والعمل على اثناء حالة العداء والتحد التي ولدت ونمت طوال اكثر من ربع قرن. باختصار، تكريس اسرائيل كجزء لا يتجزأ من المنطقة، معترفا ومقبولا به.**

● **تأمين وضمان المصالح الاقتصادية للشركات الامبريالية، خاصة المصالح النفطية. وقد جعلت ازمة الطاقة العالمية هذا الهدف، مهمة ملحة، خاصة وان الولايات المتحدة تقرب بسرعة من ان تكون من كبار مستوردي نפט الشرق الاوسط.**

● **السيطرة على حصة الاسد من اسواق المنطقة العربية، وذلك بفرض منتجاتها عبر الضغوطات السياسية،**

والسيطرة في آن، على مركز جغرافي استراتيجي يتمتع به الوطن العربي، وذلك ضمن مخطط الولايات المتحدة لتأمين مراكز قوة في العالم لمواجهة المد التحرري الاشتراكي واحتوائه.

وبالتالي عمليا، كان لا بد للولايات المتحدة ان تعمل اولا على تجزئة القضية، وذلك بتجزئتها جغرافيا وسياسيا، لازالة فتيل التوتر وابعاد احتمالات الصدام العسكري الذي كان العامل الاساسي في الضغط السياسي. فلتجت الى عزل الاطراف العربية لتحقيق هذا الهدف ولتحويل المسألة الى قضية اقليمية عالقة بين مصر واسرائيل وبين سوريا واسرائيل... الخ.

واستفردت الولايات المتحدة بمصر وعملت لتحقيق المكاسب السياسية على صعيد ضمان امن اسرائيل وتثبيت اقدام امريكا اقتصاديا فيها، تقابل كل شئ من الارض المحتلة من مصر، تعيده لنظام الحكم المصري، ليجرز سقوطه التدريجي في احضان الامبريالية، واسقاط مصر في قبضة النفوذ الامبريالي الاميركي.

بفتح كافة الابواب على مصراعها امام سيطرته الاقتصادية. ولكن مقابل كل شئ من سيناء كانت الولايات المتحدة تمنح الضمانات السياسية والعسكرية للعدو الصهيوني الذي يجد من مصلحته العليا مفاضة بعض الارض العربية المحتلة في سيناء، مقابل مثل هذه الضمانات، والتي شكلت اتفاقية سيناء في البنود المتعلقة باسرائيل، اقصى التزام اميركي الى الآن، بامن وسلامة الكيان الصهيوني.

في الواقع جاءت «اتفاقية سيناء» المشؤومة تتوج جهود الامبريالية الاميركية في قطع شوط اساسي على طريق تحقيق مشروع تسويتها الخطير. فقد نجحت الولايات المتحدة في عزل مصر، وتسف التضامن العربي الذي كان تجلي في افضل صورة حتى الآن، خلال خريف ١٩٧٣. كما نجحت في حمل نظام الحكم المصري المتخاذل على التعامل على اساس ان القضية اقليمية بينه وبين العدو الاسرائيلي، وبالتالي نجحت في حمله على تقديم تنازلات سياسية اساسية في مقابل الكيلومترات من ارض سيناء التي استعادتها من الاحتلال الاسرائيلي. وقد كشفت البنود السرية للاتفاقية امرين

اساسيين: الاول تكريس الوجود الاميركي في مصر بعد حبيبين على ثورة ٢٣ يوليو، ١٩٥٢ الوطنية المناهضة للاستعمار، ووصول انخراط الولايات المتحدة في دعم ومساندة العدو الاسرائيلي الى اقصى ما وصل اليه حتى الآن، وذلك بادخال نواة التدخل العسكري المباشر الاميركي في المنطقة والممثل بما يسمى الفئتين الاميركيين العسكريين، الذين يشرفون على مراكز الانذار المبكر و سيناء، وتبين احدى الوثائق التي ننشرها، الهوة الحقيقية لهؤلاء الفئتين المدنيين الزرعوس

وتحت حيفه كرس الوجود الامبريالي الاميركي

في مصر، تسخر اعدادات نظام الحكم المصري المسلم، وذلك في التزام مصر بموجب هذه الاتفاقية المعقودة. الامتناع عن استخدام الوسائل العسكرية في منطقتي الشرق الاوسط كلها، وتحديد طرق واحد، وواحد فقط، لحل النزاع مع اسرائيل، وهو طرق المفاوضات، وعلى اساس العهد حتى يهدم التهديد باستخدام القوة. هنا بالإضافة الى المواد والبنود الاخرى على ان تنص على انشاء لجنة مشتركة دائمة بين مصر واسرائيل بحجة الاسراف على تعذيب المعاهدة، والموافقة على مرور السفن الاسرائيلية، عبر قناة السويس، ومن دون ان تتضمن الاتفاقية النص الذي يمكن السلطات المصرية التأكد من ان السفن الاسرائيلية ستكون عبر عسكرية، بينما ينص نفا من مادة اخرى على السماح للقوات الدولية بالتمسك على القوات المصرية في سيناء...

ومن المعروف ايضا، ان الاتفاقية تكلف الطيران الاميركي بمهمة الاستطلاع الجوي فوق سيناء، وتسمح بان تقيم الولايات المتحدة محطات المراقبة وثلاث محطات للانذار الالكتروني المبكر لتدعيم محطات المراقبة التي تدعم محطات الاستكشاف المصرية والاسرائيلية، مقابل المنطقة العازلة... لقد قطع مشروع التسوية الامبريالي الاميركي شوطا اساسيا باتجاه تحقيقه آملا، في توقيع نظام الحكم المصري لاتفاقية سيناء. فقد نجحت واشنطن في ابعاد امكانية الصدام المسلح بين مصر واسرائيل، كما نجحت بتواطؤ القاهرة ونظام الحكم الرجعي في العربية السعودية بالغاء دور النفط والسلاح الاقتصادي في المعركة اضافة الى الغاء دور مصر العسكري، وتثبيت اقدام الاميركية في مصر عن طريق الاستثمارات الاقتصادية.

والوثائق التي تنشرها «الهدف» تكشف الابعاد الخطيرة لمشروع التسوية الامبريالي الاميركي، وتجب على الاسئلة التي طرحت منذ بدء ما يسمى بالمبادرة الاميركية التي توجهت مساعيها حتى الآن باتفاقية سيناء التصفوية: لماذا ترى الولايات المتحدة ان هذا الوقت هي فرصتها الذهبية لتحقيق مشروع تسويتها؟ وماذا ينطوي من بعد اتفاقية سيناء؟ وكيف تنظر اسرائيل الى امكانات تحقيق تسوية مماثلة في الجولان؟ وما هي نواياها من التسوية الشاملة، او كيف تنظر الى ما تعتبره البعد الفلسطيني للقضية؟ وما هو موقف القادة الاسرائيليين من المشروع، ومن الاسلوب المرحلي الذي تفضله الولايات المتحدة؟ والى اي حد يتحمسون لاتفاقية مماثلة في الجولان؟ والى اي مدى سيسير نظام الحكم المصري، في ركاب المسار الاميركي للتسوية؟ واين تقف سوريا من مشروع التسوية؟

لا اعتقد انه من المفيد خلق انطباع في تلك البلدان التي تزورونها ، حول « انقسامات اميركية ضخمة في الراي »  
لذلك وحتى اذا كنتم لا توافقون على التصريح او ذلك او هذه السياسة او تلك ، لا ادري اذا كان عليكم التعبير عن ذلك امام السادات او الاسد . لانه بالنهاية عليهم التعامل معنا على اي حال ...



س - هل هناك ما يفعلونه اليوم في اي بلد عربي لاعداد الشعب للسلام القادم ؟  
ج - حسنا ، العرب الذين اعرفهم لا يعملون بالمبادئ العقلانية ، والمنطقية ، والقانونية الموجودة في الغرب . باستطاعتكم النقاط العديد من التعابير الساخرة - الرنانة في صحافتهم اما اذا راقتم الاتجاهات العامة والفوارق الدقيقة في المعاني واذكركم بقضية وصولي اول مرة الى سوريا ، اذ علقت الصحف قائلة: « وصل وزير الخارجية من الارض المحتلة ... » والمعنى بذلك ... تل ابيب ... وليس مرتفعات الجولان !  
وعندما غادرت في حزيران عام ١٩٧٤ بعد فصل القوات في الجولان ، ظهرت في الصحف السورية بخارطة للحدود على جانب منها « سوريا » وعلى الجانب الآخر « اسرائيل » . كان يصعب تخيل ذلك منذ ستة شهور . وكان كذلك وقع اعظم في تفكيري ، من موقع الخط الفاصل ومن اي شيء آخر . وحققة ان السوريين مستعدون الآن للحديث عن المفاوضات تعني تحولا عظيما .  
وبالنسبة « ترغيبهم بالتحدث عن السلام » فان هذا ما يفعلونه الآن . فالملك فيصل يقول الاتي بوضوح انه على استعداد للقبول بحدود اسرائيل ستة

١٩٦٧ ... عندما نأخذ بعين الاعتبار بانهم لم يوافقوا على وجود اسرائيل قط ... يبدو ذلك خطوة ضخمة الى الامام .  
معظم البلدان العربية علي ما اعتقد - ما عدا العراق وليبيا - تعد شعوبها من اجل السلام ولكن ليس في اطار قانوني . اعتقد ان السلام النهائي سوف يكون صعبا لانه سوف يعني اشياء كثيرة . الا انني اعتقد انه اذا كان هنالك تقدما مستمرا لا بد وان تسوى مواضيع كثيرة . واثناء تسوية هذه المواضيع سوف يتضاءل الحديث عن النزاع ويزداد الاستعداد لتسوية ما تبقى عن طريق المفاوضات . وهذا بحد ذاته وضع سلام .



س - لقد امضيت وقتا لا بأس به مع وزير الخارجية الاسرائيلية هل كانت محادثاتكم بناءة ؟ ..

ج - مشكلة اسرائيل سياسيا ، وعاطفيا معقدة جدا وذلك لانه من الصعب الوصول الى تنازلات متساوية يقدمها العرب تعويضا عن خسارة حقيقية للارض . تلك مشكلة صعبة . وهذا هو الوضع الذي على الاسرائيليين ان يمروا فيه . بالنسبة لهذا الموضوع اعتقد ان هنالك تقدما قد حدث . وهذا النوع من التقدم اهم الان من رسم خط دقيق على الخارطة - وهذا ما نستطيع ان نفعله بسرعة عندما نقرر التحرك نحو النتيجة النهائية .

س - هل يمكنكم ايضاح ما ترون انه « وضع نفسي متقلب » في اسرائيل ؟  
ج - قال ديفول لشيرشل يوما عندما طلب اليه ان يكون اكثر ليونة .. بحيث لا يمكنني ان اكون مرنا .

والاسرائيليون اليوم ليسوا بضعفاء جسديا ، الا انهم في موقف ضعيف - او معقد - تاريخيا . بالنسبة لشعب يضع الكثير من الضغوط في حقبة غير مثمرة ، يبدو ذلك مؤلما بالنسبة لهم . الا انه لدي انطباع بان ما يازم لبقاء اسرائيل على المدى البعيد بدا الآن تحقيقه ، وبشكل متزايد .  
س - هل باستطاعتكم التعليق على موضوع القدس في هذا المضمار ؟  
ج - اعتقد ان مسألة القدس يجب ان تبحث في اتفاقيات اخرى . اعتقد ان الحديث عن القدس يشبه الحديث عن تعبير تجريدي في وقت ليس فيه احتمال واقعي للبحث فيه . وفي سياق الكلام عن تسوية في الضفة الغربية هذا اذا استطاع العرب والاسرائيليون الوصول الى تسوية في الضفة الغربية يوما ما . عندها يصبح هنالك وضع او حل سياسي على الأقل - يمكن التفاوض حول القدس على اساسه .

س - الى اي حد يبرز العامل الفلسطيني في المرحلة هذه للمفاوضات ؟  
ج - نحن في وضع غريب بحيث ان من يضغط علينا كثيرا بالنسبة لموضوع الفلسطينيين هم الاوروبيون وليس العرب الاخرى . وذلك لسبب واضح وهو انه بعد الاسرائيليين . فالفلسطينيون هم اقل الناس استعدادا للتفاوض حول الضفة الغربية . انهم يتألفون من جماعات متعددة داخل منظمة التحرير بحيث انهم اذا حاولوا اتخاذ موقف مفاوض لا بد وان ينهار كل شيء .

لذلك ، في المرحلة الحالية للمفاوضات لا يشكون عاملا رئيسيا . فمعظم طاقات الفلسطينيين اليوم موجهة نحو تثبيت هويتهم . بعد سنة او سنتين من المؤكد انهم سوف يشكون عاملا مهما - ولكن ليس في هذه النقطة الآن .

#### في السند القادم

● تواصل الهدف نشر الوثائق بعرض وثيقة بتاريخ ٢٥ آب ١٩٧٥ ، تكشف سبب مطلب اسرائيل باشراف الفيين العسكريين الاميركيين على محطات الانذار المبكر في سيناء ، وتكشف الهوية العسكرية لهؤلاء الاميركيين فتدحض بذلك ادعاءات كينجور ونظام الحكم المصري حول هويتهم المدنية الزعومة .



## الذي لا اغتيال المهدي بن بركة

« من واجب المناضل اما ان يكون واقفا على قمة جبل واما ممتدا مع تب ن زنانة مظلمة »

المهدي بن بركة

نفوس الجماهير الشعبية الكادحة في المغرب ، فعبرت عن سخطها ونقمتها على نظام الحسن الثاني الدموي بالمظاهرات والاضرابات التي شملت طول البلاد وعرضها ، في وقت كانت فيه دماء المئات من العمال والطلاب ، الذين سقطوا في انتفاضة مارس ١٩٦٥ بالدار البيضاء ، لم تجف بعد .

انا كانت الذكرى العاشرة لاغتيال المناضل بن بركة تمر في ظل « الاجتماع الوطني » بقيادة الحرس الملكي حول الكلوب « سنة استرجاع الصحراء » ، آخر ورقة في يد نظام لم يعد هو نفسه يثق في بقائه ، فان الجماهير الثورية في المغرب والوطن العربي لم تنس ابنا ومناضلا اعطى كل شبابه حتى التضحية بحياته نفسها من اجل حرية كل الكادحين والمدنيين ليس في المغرب والوطن العربي وحسب بل وفي العالم بأسره ، خاصة انا كان هذا الابن والمناضل من قامة الشهيد المهدي بن بركة .

ان الشهيد المناضل المهدي بن بركة في سطور ● ولد بالرباط سنة ١٩٢٠ .  
● التحق بجامعة الجزائر حيث اتم دراسته الجامعية .  
● وعلى اثر حوادث المطالبة بالاستقلال سنة ١٩٤٤

في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٥ ، اختطف المناضل المغربي المهدي بن بركة من احد شوارع باريس من قبل عملاء جهاز الامن المغربي ، واشترك في العملية مفاربه وفرنسيون واجانب لهم ارتباطات وثيقة بجهاز الامن الفرنسي ووكالة الاستخبارات الامريكية . اقتيد المهدي الى فيلا في احد ضواحي باريس حيث حضر جزار الشعب المغربي ( اوفقيير ) نفسه ، وكان وزيرا للداخلية ، بصحبة احمد الدليمي ، قائد شرطة القمع في المغرب .

ورغم المحاكمة التي تمت في فرنسا ، على اثر الضجة العالمية الكبرى التي احدثتها الجريمة ، وان كان معظم الشهود قد اتفقوا على ان بن بركة قتل ، بعد تعذيب وحشي ، بطعنات خنجر اوفقيير ، فان طريقة الاغتيل حتى الآن ما زالت غامضة ، اضافة الى ان جثة الشهيد لم يعثر لها ، منذ ذلك التاريخ ، على اثر .

لقد كانت الجريمة تحديا صارخا لضمير الانسانية المحبة للحرية . وكان وقعها شديدا في

اعتقل الشهيد المهدي بن بركة لأول مرة من طرف السلطات الفرنسية .

● شارك في تأسيس جمعية الرباط الوطنية الشقافية والتي منعتها السلطات الفرنسية ستة ١٩٤٤ .

وكان المهدي بن بركة على راس من حشروا وثيقة ١١ كانون الثاني ١٩٤٤ والتي تطالب باستقلال المغرب .

● بعد خروج المهدي من السجن تحمل مسؤولية الكتابة الادارية للجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ومن ثم عضوا في اللجنة التنفيذية وفي ٢٨ شباط ١٩٥١ اعتقل الشهيد المهدي مرة اخرى ونفي الى الجنوب المغربي حيث بقي منفيا الى تشرين الاول ١٩٥٤ .

● بعد اطلاق سراحه لعب المهدي دورا بارزا في نشاط الطبقة العاملة بالمغرب هذا الدور الذي اسفر عن تأسيس المنظمة العمالية المغربية الاتحاد المغربي للشغل في ٢٠ آب ١٩٥٥ .

● في آب ١٩٥٥ واثناء مفاوضات ايكس لبيان والتي اسفرت عن استقلال المغرب شارك المهدي بن بركة في الوفد الذي شكله حزب الاستقلال لهذه المفاوضات .



● في نوفمبر ١٩٥٦ انتخب الشهيد المهدي رئيسا للمجلس الوطني الاستشاري وظل رئيسا له حتى حل المجلس سنة ١٩٥٩ .

● وفي سنة ١٩٥٦ تولى الشهيد المهدي الاشراف على مجلة « الاستقلال » الاسبوعية والتي تصدر باللغة الفرنسية حيث عرفت هذه المجلة انها الصوت الثوري للجناح التقدمي داخل حزب الاستقلال .

● وفي سنة ١٩٥٦ اشرف المهدي على بناء طريق « الوحدة » والذي يربط شطري المغرب وجسده وحدته ولقد شارك الاف من الشباب المغربي فسي انجاز هذا المشروع .

● وفي سنة ١٩٥٨ بعث المهدي بن بركة الى المؤتمر الافريقي الاسيوي بالرغم من معارضة قيادة حزب الاستقلال ، برفقة عبرت عن الاختيارات التقدمية التي يطمح اليها الجناح اليساري داخل الحزب .

وفي ٢٥ كانون الثاني استطاع الجناح اليساري بمشاركة المهدي بن بركة الفعالة تاسيس الجامعات المتحدة لحزب الاستقلال ، والذي اصبح فيما بعد الاتحاد الوطني للقوات الشعبية .

● بعد المؤامرة الاولى ضد الاتحاد والمقاومة وجيش تحرير ، اضطر الشهيد لبقاء خارج المغرب حيث اصبح الناطق الرسمي للحزب في المحافل الدولية وتوثيق الصلات مع المنظمات التحررية في العالم .

● عاد الشهيد المهدي الى المغرب في ١٥ ايار ١٩٦٢ ليشترك في تنظيم المؤتمر الثاني لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية .

في هذا المؤتمر قدم الشهيد المهدي تقريرا سياسيا هاما الى المؤتمر لكنه سجنه حافسا على وحدة الحركة الفنية ، امام انحراف القيادة النقابية ،

وقد طبع هنا البيان بالفرنسية والعربية قبل اختطافه تحت عنوان الاختيار الثوري في المغرب . وفي هذه الاثناء تعرض الشهيد المهدي الى محاولة الاغتيال في طريق الدار البيضاء - الرباط .

● انتخب نائبا برلمانيا عن احد الاحياء الشعبية في مدينة الرباط في اول برلمان مغربي .

● في خريف سنة ١٩٦٢ حكم على الشهيد المهدي ابن بركة بالاعدام من طرف السلطات المغربية .

● وفي ١٤ آذار ١٩٦٤ صدر حكم جديد يقضي باعدام الشهيد بن بركة للمرة الثانية .

● لقد اضطر الشهيد المغربي الى البقاء خارج المغرب من ١٥ حزيران ١٩٦٢ الى ان تعرض لعملية الاختطاف والافتعال من قبل اجهزة الملك الحسن القمعية في احد شوارع باريس في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٥ .

ويظهر لي اننا في الماضي قد انزلتنا نحو ثلاثة أخطار رئيسية سوف تكون قاتلة لا محالة ان لم تداركها في الظروف الراهنة .

الاول :

يرجع الى سوء تقديرنا لانصاف الحلول التي كنا مضطرين للاخذ بها .

الثاني :

يتعلق بالاطار المغلق الذي مرت فيه بعض معاركنا ، بمعزل عن مشاركة الجماهير الشعبية .

الثالث :

نشأ عن عدم الوضوح في مواقفنا الابدولوجية ، وعن عدم تحديدنا لهوية حركتنا .

المهدي بن بركة

كما لكل عهد وجوهه ، فلكل مرحلة صحافتها واعلامها ، والاعلام المصري اليوم ، صورة صادقة عن التدهور السياسي الذي يعيشه النظام المصري الآن .

فمرحلة التهادن الفعلي مع العدو الاسرائيلي ، التي انتهجها النظام الساداتي ، بحاجة الى اجهزة جريئة ، تملك القوة التي تتبجح بها لتبرير هذا التهادن المذل .

والاعلام المصري ، الذي يكرس من اجل غسل ادمغة الشعب المصري واقناعه « بالانتصارات » على كافة الاصعدة .

وكان لا بد للنظام المصري ، قبيل الشروع في برمجة غطاء هزائمه من وضع الوجوه الصفراء التي سبق ان تلونت بمختلف الوان العهود السابقة ضمن حطة النظام الاعلامية ، وذلك حتى تتمكن هذه العناصر الاعلامية من لعب دورها المرسوم .

ويتخذ الاعلام المصري في هذه الفترة عدة اتجاهات على مختلف اصعدة العمل الاعلامي من اذاعة وتلفزيون وصحافة .

جوقة « امين » اخوان

فعلى صعيد الصحافة المصرية ، تسيطر بصيغة اقلام معروفة بولائها وارتباطها مع الدوائر الامبريالية المعادية ولعل مثال الاخوين امين يعبر اصدق تعبير عن هذه المجموعة ، اضافة الى موسى صبري ، ومحسن محمد ، واحمد زين ، احمد رجب ، انيس منصور ، على حمدي الجمال ، وفكري اباطة .

وهذه المجموعة اصبحت تشكل كتلة من كتل مراكز القوة المتواجدة الآن ضمن اطارات النظام المصري ، حيث تعدى وجودها في الاجهزة الاعلامية الى اجهزة النظام الاخرى كمجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي المصري وبعض الوزارات .

وتردد هذه الجماعة مفاهيم سبق ان رددتها

## الاعلام المصري وتوجهاته في مرحلة الانحدار

الدوائر الامبريالية والعميلة قبيل مجزرة ايلول ١٩٧٠ ، ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني . ومن هذه المقولات التي يجدها القارئ بين سطور صحف ومجلات الصحافة المصرية :

● الفلسطينيون باعوا اراضيهم لليهود .  
● الفلسطينيون اصبحوا من افسى الشعوب العربية ، اما المصريين ، فهم من افقر شعوب العالم .  
● الفلسطينيون لا يعجبهم العجب ، انتهازيون ، جاحدون ، مزايدين ...

كما وتشن الصحف والمجلات المصرية حملة شعورية على قيادات الثورة الفلسطينية ، تحت عناوين :

● القيادات الفلسطينية عاجزة عن اتخاذ قرار واحد وحازم .

● القيادات الفلسطينية ، غير واثقة من نفسها ومن كفاءتها لتحمل مسؤولية القضية الفلسطينية .  
● ربط منجزات الثورة الفلسطينية ، بما يملته مصر من جهود مفضية في سبيل تحقيق ما تحقق من منجزات .

● التلويح باعادة النظر في شرعية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني ، بعد عجز المنظمة عن الثبات عند استراتيجية واضحة ومحددة ، كالقول ان اكثرية الفلسطينيين تعيش في الاردن ، ويحملون جنسيات اردنية ، ولهذا - في رأي الاعلام المصري الاصفر - من الصعب التوفيق بين انتباههم الفلسطيني وجنسياتهم الاردنية والعربية المختلفة !!

● التهديد باجراءات عنيفة ضد الفلسطينيين ، والتلويح باعادة بعض فصول مجازر ايلول ، وتحميل الفلسطينيين مسؤولية ما قام به الملك حسين ، عندما « اضطر » لضرب الفلسطينيين لعدم انضباطهم .  
● اتهام فادة الثورة الفلسطينية بالاختلاس واختزان الاموال ، حيث - على ذمة اعلام النظام المصري - ان ميزانية منظمة التحرير اكبر من ميزانية مصر !

● اطلاق تسميات مختلفة على القادة الفلسطينيين «كجمعية المنتفعين من الاحتلال الاسرائيلي» !!

● الاستهانة بالنضال الفلسطيني ، والقول ان عمليات الفلسطينيين تنطلق عبر الميكروفونات .  
● اتهام القيادة الفلسطينية بالانقياد وراء الاحزاب العقائدية ، والاتحاد السوفياتي .  
● ارجاع كافة الصعوبات في الاقتصاد المصري ، والازمات التي يعانيها المجتمع المصري ، كازمة المواصلات ، وازمة السكن ... الخ ، الى ما تقدمه مصر للشعب الفلسطيني .

● التليفزيون المصري يشارك في الانزلاق اما على صعيد التليفزيون المصري ، فقد جندت كل قدرات مرتزقة الفكر الرجعي لكي يطلوا كل ليلة عبر شاشات التليفزيون المصري ، وبدلوا بدلهم في محاولة انقاذ نظامهم من الاتهامات الجماهيرية ، وتزوير حقيقة الانزلاق الخطر الذي انزلق به عرابو هذا النظام .

● فقد عمد التليفزيون المصري ، الى خلق العديد من البرامج التي تهمز من فناة الفلسطينيين ووصفهم « بالراقصين على طول ، وجماعة البنوك » وذلك ليس عبر المقالات فقط ، بل ايضا ، من خلال وضعها في قالب تمثيلي هزلي .

● دور الاذاعة المصرية : فتقوم بمحاضر للمستمع المصري ، حيث يجري التشويش على الانواعات العربية الاخرى ، خاصة بعد ازالة التشويش عن اذاعة العدو الاسرائيلي ، بعد اتفاقية سيناء الثانية . ولا تسمع الا اذاعة صوت اميركا ، ولندن ، ومونت كارلو .

● وقد تم تنظيم بعض البرامج في اذاعات القاهرة و « صوت العرب » !! لمهاجمة الشعب الفلسطيني وعلى رأس هذه الحملة : سعد زغلول نصار ، يوسف الحطاب ، شوقية العزازي ، عادل القاضي ، سناء سعيد ، محمد فهم .

● وترتكز هذه الجوقة في برامجها على « انقياد القيادة الفلسطينية وراء سوردريا والاتحاد السوفياتي » ، وعلى عدم ذكر أي نشاط عسكري او جماهيري فلسطيني ويشمل هذا الموقف ما يسمى

« باذاعة فلسطين من القاهرة » التي اجرت بعض العقود مع بعض الاقلام الفلسطينية والعربية المأجورة مثل محمد الدرر للكتابة للاذاعة بشكل موجه ضد الفلسطينيين ، كما تم مؤخرا اتخاذ بعض الاجراءات من الاذاعة المصرية شملت ابعاد العناصر المؤيدة للثورة الفلسطينية .

ويقوم مدير صوت العرب ، سعد زغلول نصار ، بعقد اجتماعات يومية للعاملين في اذاعته ، مركزا حديثه على ان مصر للمصريين ، و « احنا فراغنة ، مالنا ومال العرب » .. الخ

« صوت العرب » يستفيد من « اذاعة مجازر ايلول »

ويقوم سعد زغلول نصار ايضا باستضافة مراسلي اذاعة عمان ولندن وصوت اميركا ، ويتجول مع مراسل اذاعة عمان لكي يستفيد من تجربته فسي مهاجمة الثورة الفلسطينية ، كما يقول سعد ذاته .

واصبحت كلمة « اسرائيل » بدبلا لكلمة فلسطين المحتلة بشكل دائم ، اما « قضية فلسطين » تسمى الآن « صراع الشرق الاوسط » .

كما ان الحملات لا تستثنى سوريا والعراق والاتحاد السوفياتي .

فاميركا هي وحدها القادرة على حل المشكلة ، اما مشكلة الازدحام ، وازمة الواصلات ، فستحل فقط عن طريق الاستثمارات الاجنبية !!

كما وتنظم عناصر من مجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي المصري ، تعبئة حاقدة ، ضد كل ما هو فلسطيني ، وتحاول هذه الاجهزة خلق مجموعات فلسطينية عميلة لاذاعة منظمة التحرير وتأييد السياسة المصرية .

وتخضع الفئة المثقفة القليلة الواعية لما يدور ، لحملة ارباب رسمية تتجلى في :

- مطاردة كل شخص ينتقد ملكية النظام وسياسته .

- التهديد بطرد أي موظف يشك في ولائه لنظام السادات .

وغنى عن الذكر ، ان دراسات وبرامج خاصة قد اعد بعضها ، والبعض الآخر في طور الاعساد ، لمواجهة جبهة الرفض الفلسطينية ، التي استأثرت باهتمامات وحملات اجهزة الاعلام المصرية ، لا تمثله جبهة الرفض الفلسطينية من رفض قاطع ودون أي مساومة ، لكل خطوات النظام المصري ، وكل خطوات اخرى مشابهة ، حيث ان جبهة الرفض تقوم اساسا على رفض التسوية من جنورها ، الجزئية والشاملة كما وتشن هذه الاجهزة حملة على قادة جبهة الرفض ، باعتبارهم القيادة الفعلية لكل مطامح الجماهير الفلسطينية التي ترفض كافة اشكال التسوية . وقد شارك السادات نفسه في هذه الحملة في خطاباته المتكررة التي نعت بها جبهة الرفض بشتى انواع النعوت .



النميري والقسم الذي لم ينفذ

بين حين وآخر يفاجأ المواطن في السودان بقرار (( نميري )) يقضي بطرد بعض المسؤولين الكبار أو أعادتهم بعد حتى حال البعض في تعليل هذه الظاهرة الفريدة من نوعها في السياسة العربية هذه الأيام . ومن بين هذه القرارات (( النميرية )) ، إعادة ضابطين في الجيش ( ممن سبق لهما ان شاركوا في حركة مايو ١٩٦٩ ) الى مناصب في الدولة وهما خالد حسن عباس الذي عين مستشارا للشؤون الافريقية لدى الرئيس النميري ، ومأمون عوض أبو زيد ، وعين مستشارا للشؤون العربية ، كما وعين الانسان عضواً في المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي السوداني ، وأسندت لهما مناصب هامة داخل الجيش وقوات الامن !

ومعلوم ، ان خالد حسن عباس قبل طرده شغل مناصب نائب الرئيس من قبل ثلاث سنوات ، وان مأمون أبو زيد شغل منصب السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، ومعلوم ايضا ان عملية الطرد جاءت بعد نشوب خلافات سياسية قوية بين هذين المسؤولين والنميري حول سياسته الداخلية والخارجية على حد سواء ، واذا كان طردهما في حينه مؤثرا على تمكن النميري من استئصالها بأخرين يعتمد عليهم ، فان أعادتهما في هذا الظرف الذي يمر به السودان اليوم ، هي مؤشر على عزلة الحكم

## خطوط التراجع غير المنتظم لنظام نميري !

التناقضات العادة تعصف بحكم النميري ..

الخائفة التي تضطره الى مصالحة حتى من عاناهم بالامس وتسليمهم عن مناصب هامة دفعة واحدة والاعتماد عليهم !!!

### صراع الديوك داخل صفوف اليمين ؟!

كانت الاخبار التي تردت عن اوضاع السودان قبل محاولة انقلاب ه ايلول الماضي الفاشلة ، تشير الى ازمة الحكم المستعصية ، وتخطبه السياسي والاقتصادي ، وتبلور الصراع بين الاحزاب اليمينية التقليدية من جهة ، وسلطة النميري من جهة اخرى ، وعلى مرأى هذه الاحزاب ، حزب الامة بقيادة الصادق المهدي ، الذي كان لاجئا في السعودية ، والحزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة حسين الهندي بعد وفاة قائده الازهري ) ، والاخوان المسلمون ، وبعض القوى اليمينية الاخرى ، التي تجتمعت وشكلت فيما بينها جبهة معارضة هدفها اسقاط الحكم النميري ،

بمّلم : محمود جواد

هذه القوى رفضت بشدة الصيغة التي طرحها النميري لادماج تنظيماتها كلها داخل حزب السلطة - الاتحاد الاشتراكي العربي السوداني - هذا التنظيم الذي هو في حقيقته نسخة غير منقحة عن الاتحاد الاشتراكي المصري كاداة سياسية دعائية لا اكثر . ويبدو من خلال هذه الاحزاب السياسية اخرا ، انها لم تغفر للنميري مواقفها السابقة لعام ١٩٧٠ ، حينما وجه ضربه الشديدة لحزب الامة وقتل زعيمه الديني الامام الهادي المهدي زعيم الحركة المهديية مع المئات من اتباعه ، ثم حظر لنشاط الاخوان المسلمون واعتقالهم ، وكذلك ضربه للحزب الاتحادي ، فكل هذه التناقضات جعلت هذه القوى تتكلم ضده وتزيد من عزلة حتى عن اليمين !

وعلى الرغم من ارتداد النميري ومحاوالاته (( للتكفير عن ذنوبه )) السابقة ، بعد يده السى تلك الاحزاب اليمينية بعد ان لفظها بدم خيرة ابناء الشعب السوداني ، عقب فشل محاولة هاشم العطا في يوليو ( تموز ) ١٩٧١ ، والمجازر البشعة ضد الحزب الشيوعي والقوى التقدمية والديمقراطية الاخرى ، وافتتاح المجال لليمين بالعمل السياسي العلني تقريبا ، والتقاء الطرفين سياسيا في معاربة الافكار والقوى التقدمية ، وارتباطاتهما بالاطراف الرجعية العربية والافريقية ، وغيرها من الامور التي لم تمنع مجددا استعجاب التناقضات بينهما مرة اخرى واحتنادها ...

### وللسعودية دورها !

وفي الآونة الاخيرة ، اشتد الصراع بين قوى اليمين في السلطة ، والاخرى التي خارجها ، مما حدا بالنميري الى القيام بزيارة خاطفة للسعودية ، هدفها تطويق التحرك الواسع داخل وخارج السودان الذي بدأه حزب الامة المدعوم سعودي ، حيث يتخذ زعيمه الصادق المهدي من السعودية ، مقرا لحزبه وللحركة المهديية ، ومستفيدا ايضا من الطابع الديني الذي مثلته الحركة المهديية تاريخيا وعلاقتها الدينية والفلسفية الوثيقة بالحركة الوهابية التي تنتمي اليها الاسرة الحاكمة في السعودية . وحينها حاولت السعودية التوسط بين الطرفين فشلت ، وهنا يبدو بان السعودية لعبت دورا مزموما ، فهي احتفظت بعلاقات وثيقة جدا بالنميري ، في نفس الوقت الذي وثقت فيه علاقتها بالاحزاب اليمينية الاخرى كالحزب الاتحادي والاخوان المسلمين ، واخرا الموقف السعودي لصالح المعارضة اليمينية التقليدية ، ويمكن تحديد اسباب ذلك في :

✳ ايمان السعودية ، بان حكم النميري يواجه مصاعب سياسية حادة داخل البلاد ويفتقر لقاعدة سياسية جماهيرية ، وهذا الوضع قد يمكن اليسار من العودة الى الحياة السياسية علنا !  
✳ تنظر السعودية ، نظرة شك الى ولاء النميري التام لخطها ، خاصة بعد قيامه بزيارة ليبيا عددا

مرات ، لاعادة علاقته مع النظام الوطني الليبي ، السعودية اطلاقا !

لقد كان لموقف السعودية هذا ، اثره المرير في نفس النميري ، الذي وجد ان اماله في دعم السعودية له قد خابت ، وهذا ما اضطره للاشارة الى دورها ، بصورة غير مباشرة بعد ايام من فشل حركة ه ايلول حينما قال :

(( لقد هزمتنا الطائفية في عقر دارها ... وكانت هذه الطائفية مسلحة بمساعدات خارجية ... ))

### الجدور الطبقية للصراع

تلك هي الجدور السياسية لاشكال الصراع الجاري الان بين قوى اليمين في السودان ، والتي جعلت النميري يتوجه كليا نحو السادات ، بعد خيبتها من السعودية ، ولكن لهذا الصراع السياسي جذوره الطبقية التي تحكمه ...

فنظام النميري يمثل تلك البرجوازية الصغيرة التي استلمت مقاليد الحكم واصبحت هي البرجوازية الحاكمة - برجوازية الدولة الطفيلية - والتي تكون تدمية الى حد ما ، في اول الامر ، لانها تحمل بذور طموحاتها ، ولصدامها مع الامبريالية واشكال هيمنتها ... الا انها تكتشف اخيرا عجزها الطبقي عن تحقيق طموحاتها للسير بالبلاد في طريق التحرر الحقيقي والاستقلال التام عن الامبريالية ، فتبدأ حينها مرحلة الارتداد الى الوراء ، ويتمثل وجهها الرجعي حينها بضرب الحركة الوطنية والجماهير ، ومهادنة الامبريالية وتبعيتها بها . ان النموذج الحي والابرز لهذه البرجوازية وابعاد تطورها ، ما يمثله حكم السادات اليوم ...

وعلى الرغم من ان كافة الاطراف اليمينية سواء اكانت في السلطة او خارجها تشكل معسكرا واحدا ، الا ان ذلك لا يلقي اطلاقا التناقضات بين اطراف المعسكر الواحد ، بل واحتمالها ، والتي يمكن ان تتخذ شكلا دعويا في مرحلة من مراحل اشتدادها .. ولهذا فان الصراع القائم الان بين طرفي اليمين فسي السودان - الطرف الاقطاعي التقليدي والطرف المسيطر على السلطة - هو صراع طبقي ومنطقي ايضا تحده درجة تضوج الطرفين سياسيا وكيفية حلها لتناقضاتها ، خاصة وان الطرف المسيطر - نظام حكم النميري لا يتبع نهجا منتظما ، بل ان الطابع الغالب لسياسته هو تخطبه الشامل ...

محاولة الانقلاب الفاشلة بداية السلسلة !  
ولما كانت اساليب العمل السياسي الديمقراطي باسئالها الليبرالية البسيطة معدومة ، وهي بذلك لا تجدي نفعا مع حكم عسكري دكتاتوري ، لذلك فان الظروف السياسية في السودان دفعت بهذه التناقضات بين طرفي اليمين الى طريق مسدود ، اذ لم يبق من حل لها ، الا استعمال القوة والاطاحة بسلطة النميري ، وهذا لا يمكن ان يتحقق بدون مشاركة الجيش . وهكذا جاءت محاولة الانقلاب التي قادها المقدم المظلي حسن عثمان ، ومن ورائه احزاب

الجبهة اليمينية نتيجة منطقية لاتجاه الصراع وطبيعته ، فالقوى اليمينية باتت تدرك جفا مدى عزلة النميري السياسية المتزايدة : مع عودة التحركات المسلحة في جنوب السودان ، وازدياد نشاط القوى التقدمية بين اوساط الجماهير ، مع تردي الاوضاع المعيشية للمواطنين ، فان فرصتها الذهبية في ضرب ضربتها قد حانت ، ولكن لم يحالفها النجاح ! وانا كانت هذه المحاولة قد فشلت بسبب سوء التخطيط او التنفيذ وربما التوقيت ، فان محاولات اخرى اكثر اكتمالا ، هي في طور التجهيز الان ، فعالمنا اليوم ملئ بتجارب الانقلابات والانقلابات المضادة ، مهما طال عمر هذا الحكم الانقلابي او ذلك ...

### تأثيرات المشكلة الاثيوبية على الوضع السوداني

وانا كانت المسائل التي يواجهها النميري على وشك اغراقه ، فان عاملا اخر يدخل في حساب الصراع اليوم ، هو عامل الثورة والمشكلة الاثيوبية التي باتت تؤثر مباشرة وبشدة في اوضاع السودان اليوم . فمن المعلوم ان السودان يقع على الحدود الشمالية لاثيوبيا واثيوبيا ، ولقد فرضت ظروف الحرب الاثيوبية السوفيتية لجوء اعداد غفيرة من الاثيوبيين الى جنوب السودان ، واليه امتد نشاط الثورة ايضا لايصال المؤن والذخائر وتنظيم هذه الجماهير . وبنفس الوقت ، عندما كانت مشكلة جنوب السودان مشتعلة والتي وجدتها اثيوبيا ابان حكم (( هيل سيلاسي )) فرصة لاثارة المشاكل امام السودان ، مقابل موقفه تجاه اثيوبيا ، حكاهم اثيوبيا الجدد بان النميري يتغاضى من نشاط الثوار الاخذ بالازدياد هذه الايام ، وان القضية الاثيوبية تلقى مساندة اغلب الدول العربية ، وهو ما لم يستطع النميري تجاهله ، وكرد مباشر قام حكاهم لاثيوبيا بدعم العناصر الانفصالية في الجنوب التي انشقت اخرا عن منظمة الانيانيا ( وهذه الاخيرة قادت حركة المطالبة بالحكم الذاتي ) كما واقام هؤلاء الحكام علاقات وثيقة بالاحزاب اليمينية السودانية التي اخذت تنشط في ادس ابابا وجنوب السودان ، ويبدو ان اتفاقا او تمنا مقابلا لهذا الدعم قد تم بين حكاهم اثيوبيا والاحزاب اليمينية يقضي في حال استلام الاخيرة للحكم ، اغلاقها لحدودها مع اثيوبيا وخنق نشاط الثورة فيها ... ان كل هذه التطورات التي زادت من وضع النميري تعقيدا ، جعلته يسارع الى مراجعة سياسته حول هذه المسألة فيطرح وساطته بين حكاهم اثيوبيا والثورة الاثيوبية ملتزما بشكل عام وجهة والتقرب من العناصر الناصرية ، وهذا ما لا تقبله النظر الاثيوبية ، مما اثار استنكار الثورة الاثيوبية الشديد لمواقفه هذه والتي يفهم من ورائها ايضا محاولات لضرب الثورة من الخلف !

### النميري ومواقفه العربية ؟

ان « السياسة الخارجية ، انعكاس للسياسة

الداخلية » ، ان هذه المقولة تنطبق بصورة اوضح على سياسة النميري الداخلية والخارجية معا ، فسياسته التي تمثلت في قمع العناصر والقوى والافكار التقدمية ، وانفتاحه على القوى الرجعية المحلية ، وسماحه للرساميل الاجنبية بغزو البلاد ، وباللغات الاميركية والالمانية الغربية والارابنة ، ان هذه الردة في الداخل كان شكلها في سياسته العربية نموذجا لتلك البرجوازية التي ارتفعت في احضان الرأسمال الامبريالي العالمي ، فعلى صعيد الموقف من القضية الفلسطينية كشف النميري عن نوره وموقفه المشبوه حيالها ، ففي خطابه الذي القاه في مجلس الامة السوداني بتاريخ ٧٥/١١/٧٣ قال :

(( لن استطع بعد اليوم ان اقول بانني لا اعترف باسرائيل ، بل يجب ان اقول انني اعترف باسرائيل القوية الكبرى ))

والنميري كان الحاكم العربي الوحيد الذي ايد علنا وبحرارة خطوة السادات في توقيع اتفاقية سيناء المشينة ، واعجابه بخطواته السياسية ... كما وارتبط النميري بعلاقات جيدة مع الانظمة العربية الرجعية وباللغات النفطية منها ، والتي تفرق عليها مساعداتها المالية لتقوية اجهزة قمعها واتخاذ خزنة البلاد من الاللاس ...

### الاستيلاء على السلطة هدف القوى الوطنية الثورية !

وانا كان حكم النميري عبر مسيرته هذه قد هادن القوى اليمينية الرجعية التقليدية ، فيما كان يقمع بشدة ويتواصل القوى الوطنية التقدمية ، وبشراسة لم يعدها السودان من قبل حتى في ظل الاحتلال الاستعماري البريطاني له ، فانه يشير الى الحس الطبقي لسلطة النميري ، وعدائتها التاريخي ، وصدامها الحدي والحاسم ، لن يكون الا مع القوى التقدمية ، وانه مهما احتدمت تناقضاته مع اطراف اليمين ، الذي هو في خارج السلطة ، فان تناقضاته مع القوى الوطنية التقدمية تظل بمستوى اعلى ... ان القوى الوطنية في السودان تدرك جيدا بان حكم النميري ستنفذ طاقاته بسرعة ، وان استخلاصها لتجاربه النضالية الطويلة ، وباللغات بعد تجربة يوليو ١٩٧١ جعلها تدرك وتستوعب بعمق قضية اسقاط الدكتاتورية الرجعية الحاكمة واقامة السلطة الوطنية الديمقراطية في مرحلة التحرر الوطني التي يمر بها السودان ، وان هذه المرحلة لا يمكن تحقيقها دون اسلوب التغيير الثوري ، والذي لن يتم بالطبع من خلال انقلاب تقوده مجموعة من الضباط ، وانما من خلال الجماهير التي يجب تعبئتها وتنظيمها واستنهاضها وامتلاكها لكافة أدوات الثورة ...

فبدون استلام السلطة ثوريا ، سيأتي ((نميري)) اخر الى دفة الحكم في السودان ، وستستمر اللعبة، حتى يوضع لها حد ! ثوري حقيقي حاسم .

بين الحين والآخر يخرج علينا أحد الأمراء أو الملوك الخليجيين بتصريح يؤكد فيه حرص بلاده على توحيد العملة الخليجية . ويشعر « القاء التهم على الآخرين الذين يفقون حجر عثرة في وجه هذا المشروع . ومؤخرا تناقلت وكالات الأنباء تجدد الدعوة لاصدار العملة الخليجية الموحدة . بالطبع التي تخزن اراضيها ما لا يقل عن ٦٠٪ من احتياطي العالم من النفط ، تنتج حوالي ٢٤٪ من انتاجه . وبلغت قيمة الاستثمارات الاميركية فيه عام ٦٨ خمسة مليارات دولار ، والاستثمارات البريطانية في نفس العام مليارين دولار :

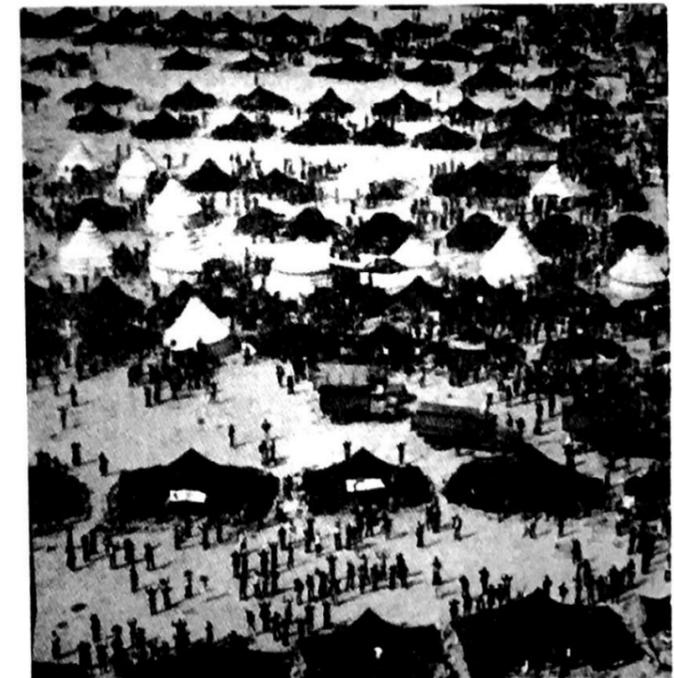
وهذا يعكس اهمية هذه المنطقة بالنسبة للدوائر الاميرالية . وقد ازدادت اهميتها بعد حرب أكتوبر ، حيث ارتفعت اسعار برميل النفط من ٢٤٥ دولار الى ١١٦٧ ، وبعض البلدان مثل الجزائر . كانت تباع نفطها بسعر ١٤ دولار للبرميل . وقد آتت هذه الزيادة في وقت ارتفعت فيه نسبة التضخم التي

يعاني منها الاقتصاد العربي ، وشهد ميزان المدفوعات الأمريكي هبوطا ملحوظا . واكثر من ذلك ارتفعت الاصوات الداعية الى تعميق « التضامن العربي » الذي شمل فيما شمل اسهام الدول الرجعية الخليجية في معارك أكتوبر ، بغض النظر عن شكلية او ضلالة حجم الاسهام ، لكن ذلك لا يرضي الدوائر الاميرالية ، وترى فيه بذرة خطر يجب محاربتها ، والعمل على عدم تقابلها وتطورها . لذا فقد وضعت نصب عينها تفكيك هذا « التضامن » لانه يساعده في افضل الاحوال ، على تحسين شروط عمالة الدول النفطية الخليجية العربية وهذا شيء لا يمكن القبول به .

واكتشفت الدوائر الاميرالية ان سياج العزل الذي ينه على امتداد قرون من الاستعمار لهذه المنطقة ، بدأت تتجاوزته بعض انظمتها . اذا لا بد من اعادة بنائه لكن بشكل افضل . هنا ارتفعت الاصوات التي تتحدث عن خصوصية هذه المنطقة راجعة ذلك الى امتلاكها لخصائص مشتركة ، لم تستطع تلك الاصوات تقديم أي منها ، فيما عدى انتاج النفط . اذا اصبح النفط هو العامل المشترك الذي يحدد هوية هذا المجتمع .

## العملة الخليجية بين الطرق المشبوهة والرؤية الوطنية

بقلم:  
ابوسعيد



احد المسكنات التي اقامتها حكومة المغرب لشركي المسيرة

وهنا ما يجعلنا ننظر الى العديد من دعوات « الوحدة الخليجية » بعين الريبة وننمطى معها من مواقع الحذر ، وذلك لاننا نرى فيها التوجهات التالية :

١ - اقتطاع هذه المنطقة من الامة العربية استطاعت بريطانيا انشاء استعمارها للخليج العربي ان تحيطه بطوق ( اقتصادي وسياسي وثقافي ) عن الوطن العربي . والان تحاول الامبريالية الاميركية الحفاظ على هذا العزل وتعزيزه وتعميق جذوره . وهي في ذلك تنظر الى المدى البعيد .. الى اليوم الذي تبرز فيه الشوفينية الخليجية المبنية اساسا على ارتفاع دخل الفرد ، وتخوفه من المنافسة العربية التي تود مشاركته فيما من الله به عليه .

٢ - ربطها بالاقتصاد الايراني

في اكثر من مناسبة يؤكد شاه ايران . ان لهذه المنطقة - الخليج - الواقعة بين الشرفين الاذنى والاقصى مميزات وخصائص مشتركة ، ولها ايضا دور على الصعيدين « المحلي والدولي » .

في هذا لا يحق للشاه اقتطاع هذا الجزء من الوطن العربي ، وانما الحاقه بامبراطوريته . فايران هي الدولة الاكثر تاهيلا لان تسيطر على هذه المنطقة فيما لو نفذت المخططات الرسومة .

٣ - استمرار السيطرة والنهب الامبريالي

عندما تفقد منطقة الخليج العربي ، عمقها العربي ، وتبدأ السيطرة الإيرانية عليها ، يرافق ذلك الحاقها بعجلة السوق الرأسمالية . وهذا يعني سيطرة كاملة من قبل الرأسمال الاجنبي ، الذي سيحول دون تطورها اقتصاديا ، وسيعمل على ابقائها فريسة للمتخلف ، وسوقا رائجة لبضائعه .

وجدير بالذكر ان انشاء احداث لبنان هربت العديد من الشركات الى الخليج العربي . وبدأ الحديث عن امكانية تحويل بعض مراكز الشركات الاخرى لتلك المنطقة . في ظل هذه الظروف تجددت الدعوة من اجل توحيد العملة الخليجية .

وطبعي انه ليس عربي وطني يمكن ان يقف ضد توحيد عملة امارات الخليج العربي ، خاصة اذا كانت تلك هي خطوة اولى على طريق رؤية اقتصادية نحو الوطن العربي ، الا انه لكي تصبح هذه الدعوة حقيقية ، وضمن اطارها العربي ، وبعيدة عن اهداف الاستهلاك اليومي .. يجب ان يسبقها مجموعة من الخطوات اهمها :

● القضاء على الخلافات مع الحدود بين الامارات العربية :

نجحت بريطانيا انشاء استعمارها للمنطقة فسي انشاء دويلات - المدن على امتداد الساحل العربي من الخليج . واستطاعت من خلال ذلك تنمية الخلافات العنيفة ورعايتها . وما زالت حتى الان تسحب نفسها على عقليتها الامراء . فجزيرة « حوار » ما زالت سبب خلاف بين البحرين وقطر ، وامارات الاتحاد ما زالت لم تستطع ان تزيل العديد من

اجرامات الجرمية فيما بينها . والامثلة كثيرة على ذلك .

● الكف عن التنافس غير المبرر

ما زالت عائلات النفط الضخمة التي تصل وكالة الانباء الفرنسية التي اوردت هذا النبا مشاريع موجودة في امارات اخرى ، فعلى سبيل المثال هناك مصنع للاسمنت في كل من قطر والسعودية ودبي . هناك ميناء ضخمة بلغت تكاليفه ٢٥ مليون جنيه استرليني ، وآخر في دبي ، ويقام الان ميناء جديد في الشارقة تقدر تكاليفه بـ ٣٠ مليون جنيه استرليني . وللعلم فان المسافة بين المينائين لا تتجاوز ٦ كلم . والطريق البرية بين الشارقة ودبي لا تتعدى ١٢ كلم تمتد على ارض منبسطة .

● وقف هدر الثروات

ما زالت عائلات النفط الضخمة التي تصل احصائيات ٧٤ الى ٢٠ مليار دولار في الكويت ، ٥ مليار دينار دخل ابو ظبي ... الخ . لكن اذا ما تساطنا اين تصرف هذه العائدات ؟ فسنعجبنا في مشاريع كعالية وغير مبرجة ، وحتى نستطيع ان نقول انها وهمية : مثل بناء مطارات متنافسة كلها صالحة لاستقبال طائرات الجابو والكنكورد ... وانشاء محطات للتلفزيون الملون . واخيرا في شراء اسلحة معقدة لا تستعملها طبيعة هذه الانظمة .

● العمل من اجل انشاء السوق المشتركة

من الضروري العمل على انشاء سوق خليجية ، بالطبع المقصود بهذه السوق ان تنحصر في اطار الامارات العربية . على ان يكون الهدف منها اعداد المنطقة من اجل الدخول في سوق عربية مشتركة متى ما اصبحت الظروف مؤاتية .

● التوجه نحو الوطن العربي

وهذا يجب الا ينحصر في الجانب الاقتصادي ، بل حتى على الصعيد الاجتماعي والسياسي . ان هذه الانظمة مطالبة مثلا باقامة علاقاتها الدبلوماسية مع اليمن الديمقراطية ، كما انها مطالبة ان تشجع الهجرة العربية الى هذه الامارات ، مع مراقبة ونقلهم موجات الهجرة الاجنبية التي تساعد على مضاعفة الخلقة السكانية التي تعاني منها هذه المجتمعات .

ربما كل هذه التوجهات لا تشكل كل الجوانب التي يجب الحديث عنها ، لكن نفتقد انها تمس العديد من الجوانب الاساسية . كما انها بلا شك تشكل تناقضا صارخا مع كل توجهات الانظمة الحالية بين الخليج العربي ، لكن نظل في نهاية المطاف رؤيتنا نحن لا يجب ان يسبق كل حديث عن توحيد العملة الحالية . ولكي تصبح هذه المقولة سلاحا بيد الجماهير بدلا من مطب تقع فيه .



امير ابو ظبي في السيارة التي تنقل على الكتيبان السرميلية ١٠

## لماذا قرر الملك عودة المسيرة الخضراء ؟

والمبعوث الاسباني ، اتفقت الطرفان ، ونتيجة الاتصالات الدبلوماسية المكثفة مع بقية الاطراف المعنية الاخرى : ان انتقال ادارة الاقليم الى الامم المتحدة سيحجب الطرفان من اي اصطدام مسلح من ناحية وانه سيرضي الاطراف الاخرى ، المطالبة بحق شعب الصحراء في تقرير مصيره ، من ناحية ثانية .

يبدو من هنا ، ان اسبانيا هي الرابع الوحيد ، اذ انها ضمننت بقاء شركاتها الاحتكارية ومعها رؤوس الاموال الامبريالية التي تساهم في استغلال ثروات الصحراء ، اضافة لاحتفاظها بقواعدها العسكرية . واسبانيا منذ امد ، غير قصير ، لا تمنع في انسحاب بهذه الشروط ، وقد وجدت اخيرا هذه الفرصة ... حيث الانسحاب دون خسائر تذكر ، وهي البلد المتأزم الذي لا يحتمل اي صراع عنيف في المنطقة او في غيرها .

اذا كانت هذه هي النتيجة الوحيدة فما هي « الثمار » التي حصل عليها الملك الحسن الثاني حتى يقرر عودة المسيرة ؟

١ - ان الملك ، اولا وقبل كل شيء ، بعد حملته ، داخليا خرج اقوى مما كان في السابق ، وهذا هو الهدف الرئيسي الذي شن على اساسه حملة « استرجاع الصحراء » . اذ « طرد الاحتلال » ، وهو ما تطلب به جماهير احزاب المعارضة ، التي ايدت الملك وبالتالي جمدت الصراع الطبقي في المغرب ، ولو مرحليا .

٢ - ان الملك اخرج طرفا رئيسيا كان يطالب بتقرير المصير و « احترام رغبة السكان » .

٣ - ثبت الملك حق المغرب في اعتبارها الطرف الاساسي الاول في قضية الصحراء ، وبالتالي ، على الاقل ، حصة اكبر في حالة اي اقتسام .

يبقى شيء آخر ، وهو ان الملك يبدو انه سيراهن على فترة ادارة الامم المتحدة للاقليم ، التي قد تكون كافية للعمل داخل الصحراء من اجل ضمان استفتاء لصالحه !

اعلن الملك الحسن الثاني ، يوم الاحد ٩ تشرين الثاني الحالي ، في حديث تلفزيوني ، انه قرر اعادة المتطوعين المغاربة الذين قاموا بالمسيرة الخضراء الى طرفاية بالحدود المغربية ، بعدما اجتازوا الحدود ، واقاموا مخيما ضخما داخل اراضي الصحراء في مواجهة القوات الاسبانية ، حيث لم يكن يفصلهم عنها غير حقل الالغام الذي زرعه الاسبان . وقال الملك في حديثه : ان المسيرة « آتت بشمار تزيد عما كنا نتوقعه » و اضاف : « ان اسبانيا ليست فقط بلدا صديقا بل انها جارة وشقيقة » .

بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي ( ١٦/١٠/٧٥ ) تآزم الوضع في المنطقة برمتها ، وبدأ انها على حافة انفجار اكيد ، قد لا تحمد عقاه في حالة حدوثه ... خاصة وان اسبانيا كانت قد اعلنت ، منذ الوهلة الاولى ، انها ستتصدى للمسيرة بالقوة ، وان الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ( بوليساريو ) اكدت انها ستدافع عن اراضي الصحراء امام اي « احتلال » ( مغربي ) وحدتت فعلا بعض الاصطدامات مع القوات المغربية ) ، كما ان الجزائر ، التي تؤكد انه ليست لها اية اطماع في الصحراء ، صرحت اكثر من مرة ، انها سوف تتحمل مسؤولياتها لحماية الشعوب في حق تقرير مصيرها . وبالمقابل كانت المغرب تصر على ان مسيرتها الخضراء ستسير حسما هو مقرر لها سلميا ، وان اسبانيا اذا اقدمت على اي عمل من شأنه « ابادة الجنس » فسنعرف كيف تدافع عن نفسها .

فما الذي حدث حتى يفاجئ الملك الحسن الثاني الراي العام العالمي بحديثه التلفزيوني ؟

بعد محادثات مدريد بين المغرب واسبانيا ، والتي اعلنت هذه الاخيرة انشاءها انها ستسحب من اقليم الصحراء بعد ان « خذلتها الامم المتحدة » ، وبعد محادثات اغادير بين الملك الحسن الثاني



اطفال ظفار يتسلون بحطام طائرات العدو

كل دوائر الثورة المضادة لتحقيقها . فقد ظلت هذه الثورة شوكية مفروسة في جسم المخطط الامبريالي الهادف الى اعادة «الامن والاستقرار» لهذه المنطقة . بل ان تلك الدوائر اضطرت الى اعادة النظر في العديد من مخططاتها ، والتي التراجع عن بعضها بسبب نمو هذه الثورة وتصاعدها .

### ● طمس دور الثورة واخفاء حجمها الحقيقي

عندما تعلن ايران ان قواتها توغلت الى حدود اليمن ، فهي ترمي الى ايهام الرأي العام المحلي والعربي والدولي ان كسل «الاضطرابات» التي تشهدها سلطنة عمان ، انما هي بسبب تدخل اليمن الديمقراطي التي تقوم بـ «تصدير اعمال التخريب» و «تشجيع العناصر التي تقوم بها» وبالتالي تحول

## وفد مركزي للجمعية الشعبية لتحرير عُمان يقوم بجولة واربعه في الوطن العربي

الصراع من نضال يخوضه الشعب العماني ضد اعدائه الى نزاع على الحدود بين اليمن ونظام مسقط .

### ● جر اليمن الديمقراطية الى حرب على الحدود

في اخر زيارة قام بها روجرز لصنعاء ، نصح شيخوخ القبائل هناك بالكف عن محاولات اسقاط النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية من خلال حرب ، وأشار عليهم بحرب استنزاف اقتصادية ، تخلفها بعض اعمال التخريب على الحدود .

لكن يبدو انه حتى هذه النصيحة لم تطع ثمارها . فعلى امتداد الثلاث السنوات المنصرمة ، استطاع اليمن الديمقراطي ان يصمد امام كل تلك التمرات ، على الرغم من تأمره الشديد بالتضخم الذي عانى منه النظام الراسمالي بشكل عام ، والذي ترك بصماته على اليمن كدولة نامية ، ناهيك عن الغلاء في الاسعار الذي اجتاح العالم والذي اربك خطط التنمية في العديد من دول العالم الثالث .

لقد مرت التجربة اليمنية من علق الزجاجة ، واستطاعت ان تقترب من شاطئ الامان . وهذا ما لا تريده تلك الدوائر . لهما فعندما تعلن ايران عن ضربها لبعض قرى اليمن ، فانها تسمى الى استنزافها وجرحها الى حرب حدودية . لكن هذه المرة مع مؤسسة الشاه العسكرية المتحسسة بدلا من جيش الجمهورية العربية اليمنية الذي تنخره

في اوائل هذا الشهر غادر عدن وفد مركزي من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ليقوم بجولة واسعة في الساحة العربية ، يتصل اثناءها بالانظمة التقدمية والوطنية ، وحركة التحرر الوطني العربية . وتكتسب هذه الجولة اهمية خاصة ، ليس بسبب ضخامة الهجوم العسكرية الانجلو - ايرانية التي تتعرض لها الثورة العمانية . ( هذا ما سيحاول الوفد مناقشته مع الاطراف التي سيتصل بها ) . وانما لتربط ما تشهده الساحة العمانية بمخطط التسوية الشامل الذي يحتاج الساحة العربية ، من اجل اعادة زمام المبادرة الى الدوائر الامبريالية والقوى الرجعية المرتبطة معها .

والمواقع ان حجم القوات التي قذف بها الشاه في الهجمة الاخيرة ،

تؤكد ضخامة المؤامرة ، وسمي القوى الرجعية التي تحقق نصر خاطف وحاسم على الثورة العمانية ، يحقق اما تصليتها ، واما ارغامها على القبول بحل سياسي بشروط طهران ومسقط .. بل ان البيان الذي اصدرته القيادة العسكرية الايرانية والذي اعترفت فيه .. وبشكل علني ، بتوغل طائراتها الى داخل حدود جمهورية اليمن الديمقراطية يؤكد ان اهم اهداف الحملة ما يلي :

ويقع ذلك على راس قائمة الاهداف التي تسمى

الخلافت الخيانية ، وبصفه وجود العناصر الوطنية في داخله .

### ● ارغام الثورة العمانية على القبول بحل سياسي

لم يكن محض صدفة ان يأتي الهجوم الشامل للقوات الشاهنشاهية مباشرة فيسبل تقديم محمود رياض لتقريره عن الاوضاع العربية . ذلك انه عندما يصل الى قضية عمان ، ستكون الثورة ، في حسابات قابوس منهكة من الهجمة ، وفي موقف اللاهث وراء حل سياسي سهل لا يحفظ الاماء الوجه .

وغاب عن بال تلك القوى ان الثورة لا تقايل في «ظفار» فقط ، وانها لا تضع برامجها السياسية بناء على خبر الارض التحرر من «ظفار» . فلذلك آخر ما يمكن ان تفكر فيه . ان عشر سنوات من النضال السياسي والعسكري اعطى مناصلي التاسع من يونيو القدرة على معالجة الامور مسن منظارها الواسع ، وزاويتها الشاملة . ولمصل عودة الى المذكرات التي رفعتها الجبهة الى الجامعة العربية وهي تواجه الحملة العسكرية الايرانية الاولى تؤكد

لك . لا شك ان الوفد يعلق آمالا على نتائج هذه الجولة ، حيث انه يسمى الى تحقيق مواجهة سياسية عربية شاملة تبدأ بالقاعدة الجماهيرية ، وتمر بالانظمة وتتطور لتصل الى اروقفة الجامعة العربية . ان هذا الدعم الذي يجب ان يقدم لهذه الثورة لا بد وان ينطلق من الدور التاريخي الذي تلعبه في هذه المرحلة . والذي لا يقف فقط عند قدرتها على الصمود في وجه احد التحديات التي تواجه الامة العربية ، وانما يمتد ليصل الى قدرتها على نقل التناقضات الى داخل مؤسسات الدوائر المعادية للامة العربية .

ان اهتزاز معنويات القوات الايرانية العامل في ظفار ، ورفض بعض الطيارين الايرانيين الاشتراك في حرب الشاه في عمان ، والمظاهرات التي شهدتها عمان بسبب جث القتلى من الجيش الاردني . كل هذه مؤشرات لا تؤكد صلابة الثورة وصحة رؤيتها السياسية فحسب ، وانما ايضا تعكس حجم الدور التاريخي الذي تلعبه في هذه المرحلة .

ان هذا الطرح ، هو المنطق العاجز ، الذي سيأتي يوما ليعزف حتى عن دعم الثورة الفلسطينية ذاتها ، وهو يسمى من وراء ذلك الى تبرير مواقفه اللاوطنية .

من الضروري رؤية الترابط الوثيق بين ما يدور على ساحة عمان من احداث ، وما تشهده المنطقة العربية من مؤامرات . جميعها تصب في مجرى واحد .. مجرى التسوية . والمطلوب من قوى الثورة العربية وضع العصي في عجلة الظفار لكيلا يصل الى اهدافه المشوذة ، محطة بعد اخرى .



## البرقيش

### استراتيجية التسلل اليمينية مستمرة

حملة تطهير في الجيش والصحافة ، الممارسات والارارات الدولة ضد اليساريين

دار « اذاعة رينيسانسا » وتطرد منها الشيوعيين وتفجرها !

### ● التسلل اليميني

ومع ذلك فان اجراءات السلطة في ضرب المعارضة اليسارية تتراقد وتصريحات رسمية حول الخطر الذي تواجهه الحكومة من «اليمين واليسار المتطرف» ، وذلك حتى لا تبدو منحاظة الى جانب اليمينيين . وقد دابت السلطة اخرا على التعرض لليساريين دون اليمينيين ، في الاشتباكات التي تشب بينهم ، بحجة ان اليساريين هم الذين تعرضوا لمسيرات او تظاهرات «سلمية» يمينية ، (! في الواقع ، بدأت حملة منظمة للحكومة التي يرأسها الجنرال ازيفيدو ، ضد اليسار في البلاد ، من بعد ان تأكد التيار الليبرالي اليميني من سيطرته على هذه الحكومة ، وعلى المجلس الشوري العسكري . فقد باشرت الحكومة منذ بضعة اسابيع ، ومعمومة من الاحزاب اليمينية ، في حملة بطيئة ومنسقة لوضع حد لنفوذ الشيوعيين في عدد من المجالات الحياتية في البرتغال .

العنفي القمعي ضد منبر من منابر المعارضة ، ان بالافتحام العسكري ، او باستخدام المتفجرات لتخريب اجهزة هذا المنبر الاعلامي ، قد عزز المخاوف من ردة يمينية فاشية ، برغم تأكيد قائد القوات المسلحة بان هذه القضية كانت «حالة خاصة» وبان مثل هذا الاجراء لن يتكرر مرة اخرى ...

وكانت هذه الغارة قد جاءت من بعد يوم حافل بالاضطرابات ، ومن بعد محاصرة المتظاهرين اليساريين لوزارة الاعلام مدة ٢٠ ساعة ، احتجاجا على سكرته الدولة للاعلام الذي انهم بطلاقات فاشية مشبوهة . ويبدو قرار الاغارة على دار الاذاعة ، محاولة من الحكومة والمجلس الشوري العسكري ، انهاء المعارضة اليسارية بانها على استعداد لصد وضرب اي تحدي للسلطة بالقوة العسكرية . ومع ذلك فان هذه السلطة نفسها لا تصمد بالقوة

لعمليات التخريب والاضطرابات التي تقوم بها الزمر اليمينية ، ضد مكاتب ومراكز الشيوعيين . وكان اليمينيون يفجرون دار اذاعة اخرى ، ومكتب للشيوعيين في الوقت الذي كانت قوات المظليين تقتحم

الردة اليمينية في البرتغال تسير بخطوات حثيثة ، لكنها خطوات تدريجية حذرة ، وانعكس الحرص الى الآن ، بان لا تتم بدفعة واحدة ، بواسطة انقلاب يميني رجعي كما حدث في تشيلي لاختلاف الظروف بين البلدين ، خاصة فيما يتعلق باوضاع الاحزاب اليسارية التي فرضت عليها سنوات الديكتاتورية البائدة الطويلة، النضال تحت الارض .

وفيما يتعلق بالولامات داخل القوات المسلحة، حيث الانقسام قد برز مؤخرا بشكل صارخ في كافة الراتب ، وانعكس في اعمال التمرد والتظاهر والانتصام للقوى اليسارية الثورية فيها ، التي ادركت مدى الخطر الذي يهدد مصير حركة القوات المسلحة لصالح قيام نظام حكم يميني في البلاد .

ان ابرز احداث الاسبوع الماضي في البرتغال ، يمكن ان تعطي صورة وافية عن الشوط الذي قطعته الردة اليمينية في البلاد ، اذ انها تشكل منعطف خطيرا للحكم يزيد في احتمالات نشوب حرب اهلية . ففي عطلة نهاية الاسبوع الماضي قامت قوة من المظليين باقتحام دار للاذاعة يديرها اليساريون ، حيث اخرجت الموظفين ، ثم وضعت متفجرات وفجرتها لتتحطم اجهزة البث فيها ! وقد اعلن مسؤول كبير ان الاجراء تم بناء على اوامر من المجلس الشوري العسكري ، بحجة ان الراديو بيت ما يشكل استفزازا للهدوء والنظام العام . واذ بان الاذاعة ستبقى مغلقة الى حين اتخاذ اجراءات قانونية تجد حلا لوضعها ، وفي هذا اشارة الى ان هذه الاذاعة ربما تتم اعادتها الى الكنيسة الكاثوليكية . فهذه الاذاعة هي نفسها التي استولى عليها اليساريون باسم «الجبهة الكادحة» ، بعدما اصبح «راديو رينيسانسا» منبر الثورة الاعلامي .

لقد تحول «راديو رينيسانسا» الى قضية سياسية منذ ان استولى عليه اليساريون . وقد فشلت محاولة سابقة لافلاقه ووضع حد لسيطرة اليساريين عليه ، وذلك عندما تمرد الجنود على اوامر اقتحامه . وقد نجحت السلطة هذه المرة في عملية الاقتحام . ولكن العملية اثارت ضجة كبيرة ومخاوف اكبر . فلجوء الحكومة الى هذا الاسلوب



رئيس الوزراء الازيفيدو يصل الى مدينة اويرادو ممثل القوى اليمينية



## قوة عسكرية تقنعهم وتنسف احدى بناء الاعلام الثوري

خطة مشبوهة  
لتقليص حجم  
القوات المسلحة  
لتطهيرها  
من الجنود  
الثوريين

لقد بدأت الحملة في داخل القوات المسلحة ، وحيث اثارت عملية تطهيرها من العناصر اليسارية البارزة والمؤثرة ، ردة فعل من التيار اليساري فيها ، وكانت المطالبة بوقف عملية التطهير هذه ، احدى الشعارات البارزة التي رفعها الجنود والضباط الثوريون في عمليات تمردهم واعتصامهم وتظاهراتهم ، في المدة الاخيرة ، وقد نزلوا الى الشوارع يشاركون في المظاهرات الجماهيرية المتحركة ضد الردة اليمينية في البلاد .

ومع اتساع عملية التطهير هذه المشبوهة ، اضطرت الحكومة الى الاعلان بانها تنوي خلال الشهر القادم تسريح ٢٨ بالمائة من الجنود بحجة ان البرتغال ، من بعد انتهاء حروبها الاستعمارية في افريقيا ، لم تعد بحاجة الى جيش كبير وقوي . ولكن لا يخفى على احد في البلاد بان هذه الخطة هي خطة لتطهير الجيش من العناصر التقدمية ، والشيوعية ، والبقاء على وحدات الجنود المحترفين الذين لا يتعاطون السياسة ، وبالتالي ضمان نظام الحكم الذي يتحول تدريجيا الى اليمين ، بان لا تكون القوات المسلحة في وضع يمكنها من ان تلعب دور اداة تغيير في المستقبل ، ضده ، كما فعلت ضد الديكتاتورية السلازارية ، قبل سنة ونيف . وكان جنود متهمون قد احتلوا مخزن الاسلحة الرئيسي للجيش البرتغالي ، الواقع قرب مطار لشبونة ، احتجاجا على خطة التسريح ، وعلنوا وضع انفسهم في حالة تاهب دائم تحسبا ... ولكن هذا الاعتصام لم ينجح في فرض تراجع الحكومة عن الخطة .

وقد بدأ الحكم مؤخرا في تنفيذ المرحلة الثانية من حملته التطهيرية المرعبة فخلال الاسبوعين الماضيين اصدرت حكومة ازيفيدو قرارات بتسريح ١٨ محافظ في المناطق واستبدالهم بمحافظين ينتمون الى الاحزاب الليبرالية اليمينية او مقربون منها . كما ان عملية تطهير واسعة النطاق تجري حاليا ضد العناصر التقدمية والثورية في اوساط صفار الموظفين الحكوميين ، وفي اوساط موظفي المصارف ودور الصحف المؤمنة ، واستبدالهم بالعناصر اليمينية .

ولم تنفج تظاهرات الجماهير الساخطة والجنود الثوريين في وضع حد لهذا التسلل اليميني التدريجي باتجاه الاستيلاء الكامل على السلطة . وقد وصلت ايادي التطهير في الحكومات المحلية وفي الصحافة ، وفطنت شوطا كبيرا داخل القوات المسلحة .

### اعادة النور الى اقصاها؟!!

لقد وصف دبلوماسي غربي حملة التطهير اليمينية الجارية ، بانها عملية « اعادة النور الى اقصاها » . والنور هنا هم العناصر اليسارية الثورية المنظمة وغير المنظمة ، ولكن القادرة على التحرك ، او خدمة تحرك المعارضة اليسارية ضد الحكم . ولكنه اعتراف بان امام الحكومة طريقا طويلا لاستكمال هذه الحملة .

ومع ذلك فقد اصبحت استراتيجية الحكومة اكثر وضوحا اليوم ، وينعكس نجاحها في حجم وشدة النشاطات الاحتجاجية ليسار الثوري في البلاد . والاسلوب الذي تتبعه الحكومة هو اسلوب الاجراءات التدريجية والهادئة والحذرة ولكن الصوت العالي في التحذير من « مخاطر التطرف اليميني واليساري » ، حتى تغطي تحولها اليميني . فالمسؤولون البرتغاليون اليمينيون يدركون جيدا مخاطر اية مجابهة رئيسية مع الحزب الشيوعي واليسار الثوري ككل ، ويعترفون بانهم يتبعون الاسلوب التدريجي والبطيء لتجنب ردة الفعل التي يمكن ان تفجر مثل هذه المجابهة . فالبرتغال التي عاشت عشرات السنين في ظل الديكتاتورية اليمينية ، على عكس ظروف الشعب التشيلي ، لا يمكنها ان تسلم بردة يمينية تحمل بذور الانزلاق في الفاشية ، من دون ان تنهب باوسع جماهيرها الشعبية لاحباط المحاولة . ولهذا يفضل اليمين الرجعي اسلوب التسلل ، واجتثاث نفوذ الشيوعيين بالطريقة المتبعة حاليا ، على امل ان يسير نحو هدفه دون مجابهة رئيسية مع المعارضة الثورية .

من هنا يتبين ان الوضع في البرتغال ، بل مصر البرتغال كما حدده برنامج حركة القوات المسلحة الثوري ، يعتد به ، على مبادرة التنظيمات الجماهيرية الثورية . وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، الاكبر والاغوى ، في احباط هذه « المؤامرة الهادئة » ، ووضع حد للتسلل اليميني الى السلطة ، والا فان قوى اليمين ستواصل تنفيذ مخطتها والذي تشكل كل خطوة فيه ، نكسة للشيوعيين وكافة القوى اليسارية الثورية ، يشجعها في ذلك ، نجاحها في عملية التنفيذ دون رادع يذكر ، ودون المجابهة الرئيسية التي ما كانت لتخشها وتعمل على تجنبها لولا انها تعي جيدا قوة هذه القوى الثورية التنظيمية والنضالية ، وتدرك اي خيار ستأخذها اوسع القطاعات الجماهيرية ، عندما تنفض خطوط المواجهة .

# أنغولا

## يوم الاستقلال في خضم الحرب الاهلية

فمنذ انفجار الصراع الدموي بين حركات التحرير الثلاث في انغولا كان واضحا بان القوى العنصرية والامبريالية ستبذل كل ما في وسعها لمنع قيام نظام حكم وطني ثوري في هذا البلد الافريقي الذي يستعد لتسلم استقلاله من البرتغال . فالصالح الامبريالية فيه من الضخافة بحيث ان تدخلها كان توقفا كينيا ، كما ان المطحة الامنية لنظام الحكم الضمري في جنوب افريقيا من الاهمية بحيث ما كان منسعدا ان تمتع بريتوريا عن لعب دورها ايضا لمنع انتصار الحركة الشعبية الثورية في انغولا ، المتاخمة لناميبيا ( جنوب غرب افريقيا ) والتي تواصل جنوب افريقيا التمسك بها بتمرد علني على مقررات المنظمة الدولية .

ولطالما نهبت الحركة الشعبية لتحرير انغولا الامين العام العالمي ، الى تدخل الولايات المتحدة وبعض الدول الافريقية ، والعنصرين البيض بتسفير الصراع الدموي للتحكم في المستقبل السياسي في انغولا المستقلة . وقد اصبح معلوما بان التدخل الاميركي يتخذ شكل تزويد الجبهة الوطنية والاتحاد الوطني بالاسلحة المختلفة بواسطة زائر التي تساند الجبهة الوطنية .

وقد اعترف كل من سيسكو وكوبي ، في الاسبوع الماضي بان الولايات المتحدة تزود سرا هاتين المنظمين بالمساعدات العسكرية . واعترف مدير السي اي . اي . بان ادارتها فورد تسعى لتحصيل تأييد اكثريه الكونغرس لكمية ، ضخمة من المساعدات العسكرية لزاير ، بحجة ان واشنطن يجب ان تحافظ على ميزان القوى في افريقيا ، لصالحها ، ومواجهة النشاط السوفياتي هناك .

ويمكن تكوين فكرة عن نوايا الامبريالية الاميركية تجاه انغولا ، انا عرفنا بان قيمة المساعدات العسكرية الاميركية لزاير في السنة الماضية بلغت ٢٨٨ مليون دولار ، وان ادارة فورد تسعى اليوم لدى الكونغرس لتخصيص مساعدات عسكرية لها لهذا العام بقيمة ٣٩٤ مليون دولار ، اي بزيادة عشرة اضعاف . ولا شك بان جزءا كبيرا من هذه الزيادة الهائلة مخصص لتمويل الجبهة الوطنية ( بزعامه هولدن روبرتو ، صهر الرئيس موبوتو ) بالعداء والسلاح والمرزقة البيض والكونغوليين .

### نوايا جنوب افريقيا

ولم يبق العنصريون في بريتوريا موقف المتفرج



الدكتور اغوستينو ، قائد الحركة الشعبية لتحرير انغولا

## الحركة الشعبية الثورية تسيطر على المناطق الاستراتيجية

بعد خمسة قرون من الاستعمار البرتغالي ، حصلت انغولا على الاستقلال في الموعد المحدد ، ولكن في ظروف خاصة ، في اجواء حرب اهلية ، وفي وضع تسميمي خطير ، حيث تحولت البلاد الى ثلاث مناطق تسيطر على كل واحدة منها ، واحدة من حركات التحرير الثلاث التي تتصارع على السلطة ، الامر الذي جعل من عملية تسليم البلاد ، مجرد اعلان تلي على الصحافيين في لواندا العاصمة ، واثانها حادث عارض توقف عنده المتصارعون للحظة لينصرفوا بعدها الى القتال الذي تنهت الى حرب اهلية منذ شهر تموز الماضي .

والحرب الاهلية مندلعة بين الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، الاشتراكية الاتجاه ، وبين الجبهة الوطنية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام ، وهما حركتان متحالفتان ضد الحركة الشعبية . وتحتل الحركات الثلاث عسكريا ، اراضي انغولا التي اصبحت مقسمة الى ثلاث مناطق . اذ تحتل الجبهة الوطنية شمالي البلاد ، خاصة الاقاليم المجاورة لزاير التي تقدم مساندة الكاملة لها ، وتحتل الحركة الشعبية العاصمة لواندا والمنطقة الواقعة شرقي وجنوبي لواندا ، كما تسيطر على اقليم كابيندا الغني بالنفط ، والذي يقع بين زائر وجمهورية الكونغو الشعبية ( برازافيل ) ، اما منظمة الاتحاد الوطني للاستقلال التام ، فانها تحتل المناطق الواقعة في وسط وجنوبي انغولا .

وحاليا تبدو الحركة الشعبية الثورية هي المؤهلة لاستلام السلطة كونها تسيطر على العاصمة ، وعلى معظم المراكز الاستراتيجية في البلاد ، بما في ذلك اقليم كابيندا . وهذه النجاحات التي حققتها الحركة ، وقدرتها على الاحتفاظ بالمناطق التي تسيطر عليها ، وعلى دحر محاولات الحركة الوطنية باقتحامها ، هي التي ادت الى ازدياد التدخل الامبريالي في الصراع الاهلي القائم ، لمنع استلام هذا التنظيم الثوري ، الحكم في انغولا ، احد اغنى بلدان القارة الافريقية .

### التدخل الاميركي

لقد اصبح التدخل الاميركي غير المباشر في الحرب الاهلية في انغولا ، حقيقة معروفة ، عززها اعتراف مسؤول كبير في الخارجية الاميركية ، هو جوزيف سيسكو مساعد كيسنجر ، بالاضافة الى اعتراف وليام كولبي مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ، وذلك ، شهادتهما امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ .



# بازوليني

## يبحث عن أجيال نواس

اذ كانت الاحداث والمشاهد تحمل تاويلات ودلالات غنية ، مستهدفا اولاً واخيراً ، المجتمع البورجوازي وعلاقاته ، رغم انسحاب بازوليني من الحزب الشيوعي الايطالي ، الا ان منظوره السياسي ظل على ما كان عليه ، من ترصد لجوانب الخلل في المجتمعات الاستهلاكية ، ضمن اطار فني صعد به الى مصاف كبار مخرجي العالم امثال « اندرية تاركوفسكي » ، « ستانلي كوبريك » ، « بيرغمان » ، « فيليني » ، « بورمان » ، « اكيرا كيرساوا » .

كانت منسأة بازوليني في الفترة الاخيرة ، اهتمامه بالسلوك الظاهري للشخصية الأوروبية ، وهذا ما دفعه الى اعلان ثقته على الاخضر واليابس ، دون تمييز بين الكمون الثوري لبعض الشرائح ، وبين الكمون الثوري المضاد لشرائح اخرى . ففي احدي مقالاته على الصفحة الاولى للجريدة الايطالية « كوريري ديلا سيريا » صرخ قائلاً : « لم تصد للفاشي ايدولوجية واقعية تختلف عن ايدولوجية المعادي للفاشية ، فالغالبية - كالبغضاء - تشدق بعبارات مجردة ، وشعارات لا تعرف الكثير عما وراءها من نظريات ... الشباب في ايطاليا اليوم متشابهون تماما . شباب اليمين واليسار والوسط يلبسون بالكيفية نفسها ، ويحركون ايديهم بالحركات نفسها حينما يتكلمون ، ويستعملون العبارات والكلمات بالكيفية نفسها ايضا .. » .

بالطبع ، لم تعد الحركات وطريقة ارتداء الشباب حجة للتمييز ، في ظروف معينة ، فاصلا بين طبقة وطبقة ، اذ لم تعد الحدود المعقولة ، لكن بازوليني ، هذا المخرج الكبير ، ناظم ، وصرخته صرخة في الربح .

بازوليني ، الذي كان يطمح ان يكون « ابا نواس » ايطاليا ، قتل في حادث مشبه في اليوم الثاني من تشرين الثاني ، عند غابة في ضواحي روما ، دون ان يتجاوز الثالثة والخمسين من العمر .



بازوليني

لم يكن هم « بيسر باولو بازوليني » الا ان يمكس بالخيوط التراجيدية في عالمه ، ذلك ان هذا المخرج الايطالي الذي بدأ واقفيا في الستينات ، كان حلمه يتجاوز مجرد نقل الاحداث اليومية الايطالية الى لغة التصوير الفوتوغرافي . بالتحديد ، من بازوليني بثلاث مراحل فسي تكونه ولفته السينمائية .

### المرحلة الاولى :

كانت تتضمن افلاما مثل « اكاتونا » ، وهي افلام ، تعكس عموماً ، حياة شرائح اجتماعية ، بورجوازية متوسطة وبروليتارية .

### اما المرحلة الثانية :

فكانت تتضمن البحث عن جوهر تاريخي يمكن ان يكون ركيزة للحاضر والمستقبل في آن واحد ، وتمثل افلام هذه المرحلة : « ميديا » ، « اوديب ملكا » ، « انجيل متي » ، وقد استطاع بازوليني ان يرسي بظلمه هذا ، كلا من الاوساط اليسارية والفائتكان ، دون ان يكون توفيقيا ، عبر عدسة تدمج الميثولوجيا بالواقع الحي ، وقد جرد الحدث عن صفة المعجزة او الغيبات . وقد الحق ، بافلامه هذه ، قصصاً من « الف ليلة وليلة » ، بعد فترة من الزمن .

### اما المرحلة الثالثة :

فتمثلها كسل من « تيورما » ، « حظيرة الخنازير » ، « حكايات من كاتربري » و « الديكامرون » للكاتب الكلاسيكي « تشوسر » . وفي هذه الافلام بالتحديد ، حاز بازوليني ان يجمع طبع الشاعر الى طبع الناقد فيه ،

وستصبح القاعدة جاهزة للعمل في شهر شباط القادم ، وتحتوي على 152 مبنى . وقد اطلق على المشروع اسماً ذي معنى واضح ، هو « العتبة » . ان هذا المشروع يتعارض مع قانون الانتخاب الذي الفتته الامم المتحدة بالنسبة لوصاية جنوب افريقيا على ناميبيا . ومع ذلك فان برتوريا تضرب عرض الحائط بهذا المانع ، وتعمل على انجاز القاعدة وذلك لمواجهة احتمال قيام الحكم الوطني التحرري في انغولا ، ولاحكام السيطرة على الحدود بينها وبين ناميبيا ، ولاستخدام هذه القاعدة ، العتبة ، كنقطة انطلاق للتدخل وللتأمر ضد هذا الحكم الوطني المحتمل اذا قام ، بهدف اسقاطه .

### • احتمالات التدخل الخارجي المباشر

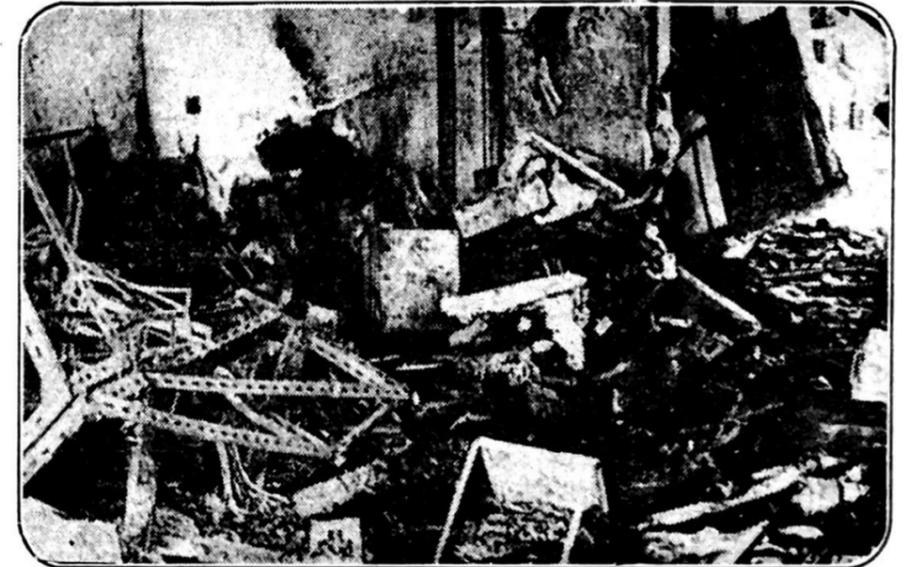
وعلى عكس المستعمرتين السابقتين ، موزامبيق وغينيا بيساو ، فان انغولا قد استقلت نهائياً هذا الاسبوع في الوقت الذي تستمر فيه الحرب الاهلية ، والذي تكشف فيه الولايات المتحدة عن النوايا الامبريالية تجاه هذا البلد الافريقي الحديث الاستقلال .

فقد بدأت تسمع في واشنطن نغمة « الخطر السوفياتي » المهددة ، مما عزز التكهانات القائلة بان طريق انغولا النامي نحو الاستقلال والتحرر الحقيقيين ، لا يزال طويلاً . فبالاضافة الى دفاع المسؤولين في الادارة الاميركية ، عن عمليات تزويد « الجبهة الوطنية » و « الاتحاد الوطني للاستقلال التام » ، الذي أكد حقيقة التدخل الاميركي في هذا الصراع ، فقد جاءت تصريحات وزير الخارجية كيسنجر عشية اليوم المحدد لاعلان استقلال انغولا ، بمثابة نذير بتصميم الدوائر الامبريالية والعنصرية على تكثيف تدخلها لتقرير مصير المستعمرة السابقة ، بما يضمن مصالحها فيها .

فقد تحدث كيسنجر عن تدخل سوفياتي مزعوم في هذه الحرب الاهلية ، وحذر من مغبة مثل هذا « التدخل » ، مهدداً من انه اذا استمر فان ذلك من شأنه ان يؤدي الى تدخلات اجنبية في انغولا . بالطبع يستند كيسنجر الى الانتصارات التي تحققتها الحركة الشعبية ، والتي سيطرتها على المناطق الاستراتيجية في البلاد ليطلق هذه الزاعم عن تدخل سوفياتي فيها ، فيوفر التبريرات لاي تصعيد في التدخل الامبريالي والعنصري هناك ، ولاحتتمال اضطراب واشنطن في حال المزيد من الانتكاسات للمنظمتين التابعتين الاخرين ، الى دفع زائير بتفويضها التدخل المباشر لقب ميزان القوى ضد الحركة الشعبية الثورية .

ان التهديدات الاميركية الاخيرة تنذر بتحول خطير في مجرى الصراع الاهلي الدائر في انغولا ، وقد اعادت الى الازهان تكهانات سابقة عن احتمال تحول انغولا الى « فينتام اخرى » في القارة الافريقية ، بدت في حينها مضحكة ، ولكنها اليسوم لا تبسو كذلك .

ابنا ، بالنسبة للتطورات الانغولية لصالح « الحركة الشعبية » الثورية . ومعارضة جنوب افريقيا وخشيتها من قبل حكم وطني ثوري في لواندا لا يعود فقط لحنمية التناقض بين هذا النظام المنصري الاستعماري الاستيطاني ، وبين اي حكم افريقي مستقل وطني مناهض للعنصرية والامبريالية ، بل لان متاخمة انغولا لناميبيا التي تحتلها جنوب افريقيا ، تعني بان انتصار الحركة الشعبية سيشكل مكسباً للحركة الوطنية التحررية في ناميبيا وسندا لها لا يمكن التقليل من اهميته . وقد ظهرت اولي دلائل التدخل المنصري في



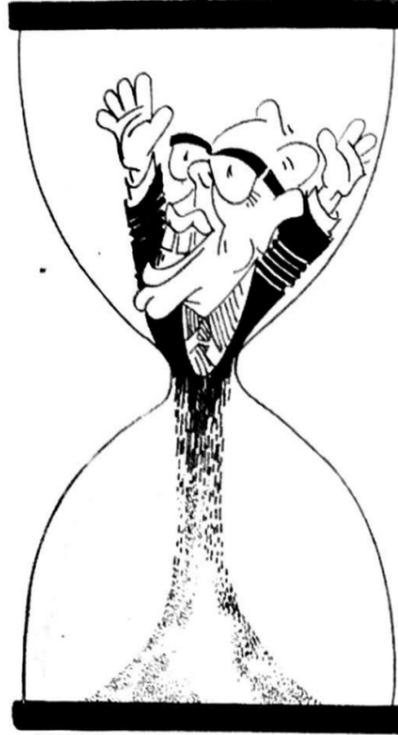
بقايا ما كان « دار اناعة رينيسينسا » بعد ان نجرتها قوة المظليين

انغولا ضد الحركة الشعبية في تلك الانباء حول تظفل قوات جنوب افريقية الى داخل الاراضي الانغولية بحجة ماردة مجموعات فدائية من ناميبيا . وتشترك حالياً قوات جنوب افريقية في معارك انغولا ، مع جنود من زائير والمرتقة البيض ، في جهد عسكري منسق لدحر الحركة الشعبية وتمكين الجبهة الوطنية من تسليح السلطة في انغولا كإداة للمصالح الامبريالية المهددة فيها .

وعلى ما يبدو ، ان جنوب افريقيا العنصرية لا تراهن مراهنة كلية على قدرة حركية التحرير الممولة من الولايات المتحدة ، ومن المستوطنين البيض في هذه المستعمرة السابقة ، في دحر الحركة الشعبية والانتصار عليها . ولا تبدو بانها تترك الامر للحظ ، بل انها تستعد في الوقت الذي تشارك فيه التدخل الامبريالي العسكري غير المباشر ، لاحتمال فشل المؤامرة ، وصعود حكم وطني تحرري مناهض للاستعمار والعنصرية في لواندا .

فقد تبين بان حكومة جنوب افريقيا قد باشرت في انشاء قاعدة عسكرية ضخمة في « غروفوتنين » في ناميبيا ، وفي نقطة قريبة من الحدود الانغولية ،

## ■ كيسنجر يهدد بـ "تدخلات" اجنبية والعنصريين يستعدون لدور اكبر



# إيران الثورة

تصدرها  
منظمات الجبهة الوطنية الإيرانية  
في الشرق الأوسط

العدد ١٤ السنة الثانية أيلول - تشرين الأول ١٩٧٧

## ايران الثورة

الرجعة العسكرية الإيرانية جزء من مخطط التسوية في الشرق الأوسط

صدر العدد ١٤ من « إيران الثورة » ، وهي نشرة تصدرها منظمات الجبهة الوطنية الإيرانية في الشرق الأوسط . وفي مقال حول الحملة العسكرية الإيرانية ضد الثورة العمالية أكد المقال على أن

عملت الامبريالية الاميركية على تزويده باحدث الاسلحة التي صرف عليها مليارات الدولارات ، واهتمت بالقواعد الإيرانية المظة على الخليج .  
واكد على ان الدور المطلوب من ايران هو تحويلها الى دولة اميرالية صفرة في المنطقة عن طريق مساعدة الطبقة الحاكمة فيها على النمو والقوة ولكن دون ان تخرج من اطار الامبريالية العالمية .

خلال فرضها على السيطرة على منطقة الشرق الاوسط وانهاء بؤر التوتر فيها .  
واضاف المقال بان ما يسمونه أمن الخليج ما هو الا أمن الامبريالية واحتكاراتها وأمن القوى الرجعية المحلية ضد حركات الشعوب والبقاء عليها مستقلة ومضطهدة .  
ويسترسل المقال بان تلك الهجمة هي جزء من اعداد نظام الشاه للقيام بهذا الدور « دركي الخليج »

هذا الهجوم من قبل القوات الإيرانية يأتي بعد الخسارة الفادحة التي منيت بها بالارواح والمعانات منها ثلاث طائرات في الاسابيع القليلة الماضية .  
ان الهجوم الذي تشهه القوات الإيرانية على الثورة في عمان ما هو الا جزء من مخطط امبريالي في منطقة الخليج تسعى لتنفيذه تحت ستار ما يسمى بأمن الخليج وجزء من مخطط اكبر مرتبط بالتسوية المطروحة بعد حرب تشرين والتي تسمى الامبريالية من

صدر العدد الاول من « تفتان » النشرة المركزية الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير بلوجستان الغربية . وتفتان هو احد الجبال في بلوجستان الغربية ، « ومن هذا الاسم الخالد كان اسم النشرة » التي ستكون « صفحة جديدة من نضال الجبهة ضد الاستعمار الشاهنشاهي وضد الامبريالية » .  
وقد احتوت النشرة على مقال يتحدث عن مأساة الشعب البلوجي في ظل نظام الشاه الاستبدادي ، ونداء بالبلوجي للبلوش العاملين في جيش قابوس .



# تفتان



النشرة المركزية الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير بلوجستان الغربية

اوانل تشرين الثاني ١٩٧٥

العدد الاول - السنة الاولى

# المخبر واخلاقه السلاح



وتأمين السلاح والذخيرة تكون لكل طائفة قيمة .. حتى اطلاقها بدون هدف وفي اثناء المعارك هو هدر لا مبرر له . ثم ان حمل السلاح لسه اخلاقيات . لانا يتطلب التدريب العناية الفائقة بالمحافظة على السلاح ؟ لانك بقدر ما تحبه وتحميه يحميك وتصبح المودة بينك وبينه نوعا من العشق . أيعرض العاشق حبيبته على اعين الفضوليين .. لجرد العرض فقط . عرض السلاح في اوقات السلم هو تيجع وسخف . اطلاق النار في الافراح والاتراح هو ترويع للمواطنين الذين يحمل السلاح لحمايتهم وتأمين راحتهم . هو تبذير وترف غير مسؤول .

ومن المعروف ان الثورة الفلسطينية بمعظم فصائلها قد تجاوزت هذا الوضع وكل مقاتل مسؤول عن عدد الرصاصات التي يستلمها ولكن الفصائل الاخرى مطلوب من قياداتها تثقيف المقاتلين وكل حامل سلاح بحسن استعمال سلاحه وباخلاقية حمل السلاح . حتى ولو كنت تدفع لمن ذخيرتك فانت لست حرا في اطلاق النار وحمل سلاحك كيفما اتفق . كفى ههنا وتبذيرا والناس متلفه الإصصاب وبعضها جائع ...

★★★  
رجل يشتري من بائع متجول بعض الفاكهة . نقد البائع ورقة من خمسة وعشرين لسيرة . انقض على الورقة رجل كان يتتخي جانبا وفر بها . تجمع الناس على الصراخ وطاردوا السارق وقبضوا عليه محاولين تخلص قطعة النقد من بين يديه ..

بكى الرجل وهو يصرخ في وجوه الناس : انا لست سارقا ولكنكم تشترون الفواكه واولادي جياع وانا معطل عن العمل منذ اشهر .. اريد ان اشتري لهم خبزا ...

★★★  
قال لي شخص ارمني عادي :  
- بابا .. كله الحق .. تاجر سلاح ...

« وانحنى الراقصون ينظرون الى البندقية الجديدة والتي كان فولاذها يلتمع تحت قنديل القرية : كان ذراعها ذا لون بني كامد ، وكان حزامها الخاكي جديدا تماما ، مجدولا بعناية لا تصدق ، وكان مشطها الكبير يعلو زنادها كأنه التاج » .

قصتان كنتاني  
« العروس »

كان ذلك ايام كان الرجل يزوج ابنته لمعجوز قادر على دفع مهر ، ليشتري بمهر ابنته بندقية يبالغ بها عن وطنه . اما الان فالكل يحمل السلاح الحديث وقليلون فقط قد يرون الامشاط تزين البنادق كالتيجان .

السلاح في كل الايدي والتدريب لكل من يرغب والممارسة متوفرة ، معارك احيانا كثيرة لا تدعو للفخار ، جانيه ، سدى ، فرصت علينا . سلاحنا لم يعد ذلك الحبيب الذي نحتضنه ونقبله ونسري دماؤنا في شرايين فوهاته . ذنبنا ؟ كلا ، ربما .. هل فقد الحب بين السلاح وحامله ... هل ابتدل السلاح لكثرة شيوعه ؟ كلا .. وربما .. هل نسى الرؤساء والقادة والمدربون تلقين حب السلاح مع حب الوطن والمباذير .. اين اخلاقية حمل السلاح؟ اذن لانا اطلاق النار في المناسبات ؟ وبدون مناسبات ؟ حتى اثناء التشييع وهو قد اصبح لدينا بديهية لا تقبل الجدل .. لانا ؟ المعروف في الجيوش وفي تقاليد القتال ان الشهيد تحييه مجموعة محدودة من رفاقه لحظة الدفن وموارته الثرى بطلقة واحدة لكل منهم او بمجموع واحد وعشرين طلقة .. حتى هنا التقليد ليس فرضية مطلقة لا تقبل الجدل . وفي الثورات التي تعاني الكثير في سبيل جمع المال



